كِتَاب رحلة إلى عالم المستقبل

2023

رحلة في عالم المستقبل

كتاب جامع

إشراف:

نيروز عبد الحميد القطراني

فكرة:

نادرة الكوني خفافة

تدقيق:

أينور أحمد بوراس

دعاء فوزي قشوط

مراجعة:

مبروكة الورفلي

تصميم الغِلاف:

نيروز القطراني

العام:2024

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، قال تعالى:"مالنا إلا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا".

فـي عالم الأحلام والمستقبل، لكل شخص فقد أحلامه وبدأ في تحقيق أحلام وطموحات جديدة: اصنع من نفسك شخصًا ناجحًا وطموحًا حتي في أقصى الظروف...

نادرة الكوني

الإهداء

أهدي هذا الكتاب لـكل صديق، لنفسي، والديّ، معلميني ووطني.

في غرفة مُظلمة تقف فتاة بجانب زر الإنارة وتشعله، فإذا بالغرفة مُلصقات على الجدران تحوي اقتباسات وأحلام حُققتْ، تنظر لها بفخر! وبعينين مَليئتين بالدموع، وتقول: تِلك الكلمات تنعم يا أبي فتاتك، حَققتُ كُل هذا، أصبحتُ تلك الطَبيبة النفسية المَحبوبة، جميعهم يتحدثون عن رقتها ولطفها، والكل يتمنى أن يعمل معهَا؛ لطَالما كانت إنسانة طموحة تسعى لتحقيق أهدافها، واجهتْ كل عوائق الحياة: من ظُروفٍ وأناس يحطمون كُل حلم فيها. لقد كان الوصول صعبًا لكن ها أنا وصلتُ!

حذاقة رجفة قلم: ساجدة أبوبكر بن هاشم.

تراودني دائما أسئلة، ألا وهي: ماذا سأكون بالمستقبل؟ هل سأصل إلى ذاتي؟ هل سأجد نفسي في المكان الذي تتخيله؟ كيف ستكون رحلتي في طريق لا نهاية له؟ وفي أي محطة سأقف؟

كل هذه الأسئلة لا يعلم جوابها إلا الله -سبحانه وتعالى-، ولكن سأكون مستعدة؛ لخوض تحدٍّ طويل مع الحياة رغم معرفتي بكمية المتاعب والصعاب والعقبات التي سأتعرض لها، يجب عليّا مواجهتها في الحياة بصبر؛ فعسى أن يأتيني ما أريده بشكل يليق بصبري، وسأصنع أحلامي، طموحاتي، أهدافي وأمنياتي؛ لأحقق مستقبلًا عظيمًا! تلك اللحظات الشاقة ستصبح ذكريات جميلة أرويها في قصة نجاحي، وسأكون فخورة برحلتي إلى عالم المستقبل.

حذاقة رجفة قلم: رنا خالد المحمود

مُحامية ومستشارة قانونية، دخلتُ إلى مجال المُحاماة حتى أتكلم باسم حقوق المرأة، وصلتُ إلى هذا المكان بعد اجتيازي لكثير من الصعوبات والعوائق، تعرضتُ للكثير من المشاكل؛ فلم أنعم بطفولة جميلة كبقية الأطفال في صغري. عِندما كنتُ في سن العاشرة رأيتُ الكثير من الأشياء التي جعلتني أتعرف على الحياة القاسية في سِن صغير جدًا، وتعرضتُ لمشاكل نفسية؛ جعلتني في عمر صغير عدوانية لا أُفكر بشيء إلا رد الأذى لكل ما أتعرض إليه، وبعد التخطي واجهتُ صدمة أُخرى وهي: موت خالتي -أمي التانية-، فقد كانت قدوتي في الحياة -رحِمها الله-، كانت تموت أمام عيني ولم أستطع فعل شي، في وقتها كُنت صغيرة وهي تتعذب بِسحر أمام عيني، شاهدتُ أشياء إن كانت طفلة أخرى في مكاني لماتت رُعبًا، وهذا سبب آخر دفعني بأن أكون مُحامية: حتى أحارب هذه الظاهرة، وها أنا اليوم أمضي قُدمًا؛ لتحقيق المزيد من أحلامي وطموحاتي، ولأرفع رأسي لأعلى بعد كُل تِلك الأزمات والصعوبات. أنا مُمتنة جدًا لكل الناس الذين خذلوني، وأحدثوا الكثير من الضرر لي؛ فلولاهم ما كُنتُ سأصل إلى هذا المكان.

وأخيراً: لأنك خترتَ القانون أو القضاة كمهنة فلن يشكوك أحد في شجاعتك،

صلابتك وصبرك.

حذاقة رجفة قلم: غَـزل الورفلـي.

- لم تعودي زهرة رقيقة كما عرفتكِ، أراكِ شوكة تؤذين كل من يحاول الاقتراب منك!

-أنتَ لا تعرف شيئًا عن الليالي التي بكيتُ فيها وأنَا أدفن رأسي في وسادتي؛ حتى لا يسمع أحد صراخي. عن الأيام التي نهشني الخوف فيها، والانتظار والوحدة. عن مرارة الفقد التي تجرعتها كمدًا ولا زالتْ ذكراها تُرجف قلبي كلما مرت عليه. عن الأوجاع والخيبات والهزائم والخذلان. تكابدوا على روحي في وقت واحد حتى مزّقوها إلى أشلاء، وشخصيات عدة تتقاتل داخل عقلي حتى تكاد تدفع بي عدة مراتٍ إلى الجنون تارة، وإلى حافة الموت تارةً أخرى.

عن عجزي في البوح بما يدور داخلي؛ لأنني أعلم بأن لا أحد يستطيع فهمه. عن مشاعري المتداخلة التي كلما حاولت فك تشعباتها لألفظها خارج صدري التفت حول رقبتي لتقتلني ببطء. لا تعلم شيئًا عن المرات التي أُجبرتُ فيها على الحياة، على الابتسامة، وعلى التظاهر بأنني بخير. على ابتلاع ما يؤذيني، على مواجهة الدنيا رغم ما بترته من أوصالي، ورغم وهني ومخاوفي. أنتَ لا تعرف شيئًا عن معاركي اليومية، وعن صراعاتي النفسية. عن الماضي الحزين، وحاضري الذي أصبحتُ أرتاب من كل دقيقة فيه. أنتَ لا تعرف شيئًا كي تسألني كيف أصبحتُ بهذه

القوة، بهذا الاكتفاء والاستغناء؟ وكيف تجرأتُ وفعلتُ كل هذا؟ أنت لا تعرف ما مررتُ به قبل أن أصبح ما أنا عليه الآن!

إن الزهرة تتحور حين يأتيها العجاف؛ حتى تعيش ما تبقّى من جمال الحياة في داخلها لنفسها.

حذاقة رجفة قلم: آسمّيه آل الشاعري.

دائمًا ما كنتُ أتساءل حول كيفية تحقيق حلمي، أصبحتُ مهووسة بهذا جدًا، إن تحقق حلم الطفولة كيف ستكون ردّةُ فعلي؟ بدأتُ أسعى جاهدةً، وأدرُس ليلًا نهارًا؛ لكي أحظى بشرف رؤيته، أدعو الله أن يوفقني في دراستي من أجل حلمي.

رأيتُ عبرَ قنوات التلفاز مشاهد يبكي لها القلب للفقراء، النّازحين، المرضى وكبار السن حول العالم -الذين لا يجدونَ من يعالجهم-؛ فقررتُ حينها أن أصبح طبيبة جراحة لمساعدتهم. لم يكن الأمر سهلًا؛ فلا زلتُ أسعى للوصول، تعبتُ، بكيتُ وتملّك منّي اليأس، ولكنني لم أستسلم؛ فها أنا أقوى من ذي قبل. تخطيتُ كل الصعاب وبالتأكيد لا زال الكثير.

" افعل ما تحب تنجح ليسَ بسرعة التحقيق؛ بل بلذة الوصول".

حذاقة رجفة قلم: مريم محمد الطَّرُوق.

لقد فعلتُها وحاربتُ نفسي كثيرًا؛ لكي أصل إلى أهدافي، وواجهتُ العقبات التي بطريقي لوحدي، وعندما فشلتُ في بداية الطريق لم أستسلم. سقطتُ مرات عديدة ونهضتُ من جديد بدون أن اتاثر بهذا الوقوع، وكنتُ أتذمر في داخلي طويلًا، وأشجعها بالاستمرار والمقاومة. رسمتُ البسمة على ملامحي، وسعيتُ أن نبقى أنا وحلمي معًا، ذهب ذاك الحلم وبقيتُ أنا وحلم جديد يرافقني، يبثُّ في داخلي السعادة، وهدف صنع مني إنسانة لا تستسلم وتقاوم من أجلها وأجل أهدافها.

" قاوم اليوم؛ لكي تصل غدًا".

حذاقة رجفة قلم: هاجر الزناتي المبروك.

هُنا فتاة تصنع المستقبل، لا تخشَ الصعاب، ترنو لتحقيق المجد؛ فهي الداعم الأول لنفسها.

أشقُّ طريقي في رحلتي في عالم المستقبل؛ بحثًا عن الكثير من الطموحات الكبيرة التي لربما كانت الظروف عائقًا لها، رغم ذلك يظل صوت داخلي يردد:"لاطعم للإنجاز ما لم يكن هُنالك ظروف تلاحق طموحاتك".

أحيانًا كنتُ لا أصغي لذلك الصوت، وألتفتُ إلى الجانب الآخر من رحلتي، الجانب المظلم، الذي كاد يسقطني في غياهيب اليأس.

ولكن بعزيمتي القوية، والإرادة التي كانت تنبعُ من صميم قلبي استطعتُ التغلب على هذه السوداوية، وها أنا اليوم في أول خطواتي؛ لأحقِّق حلمي القريب البعيد؛ فكلي يقين بالله أنني سأصل يومًا إلي ذلك الحلم. المستقبل في قاموسي دائمًا هو: الغد، أسعى لأكون أنا اليوم أفضل مِن أنا بالأمس، أتطلع للأفضل دائمًا، وأعلم أن الله -سبحانه- بجلاله لم يخلقنا عبثًا!

-لم نُخلق لنقف في بداية الطريق أو نصفه؛ بل علينا أن ندرك قيمة السعادة عند الوصول.

حذاقة رجفة قلم: صباح إمحمد

ذات العشرين تتحدث.

قبل عام تلاشتْ أحلامي، وفقدتُ القدرة علي الاستمرار بكل شيء، فقدتُ طاقتي، ولم يتحقق أي هدف لدي. أمنيتي أن أُحقق رغبات البعض، تعبتُ، دُمِّرتُ ومرضتُ، ويمكن دخلتُ بمرحلة تُسمَّى:(الاكتئاب واللامبالاة).

كرهتُ كل شيء ولم يعد شيء يهمني. أنك تفقد حلمكَ، طموحكَ ورغباتكَ تموت منك بإرادات البعض، هذا موت بحد ذاته. كل الأشياء التي أحببتُها، وجميع الطموحات التي سعيتُ لها ماتتْ، وكل شيء جميل بداخلي مات! أصبحتُ وكأنني إنسانة بلا روح. دائما كنتُ معرّضة للانتقاد، مثلًا: أنتِ تغيرتِ، أنتِ مريضة نفسية، كئيبة... رغم كل ذلك الكلام والانتقادات السلبية ولكن اللامبالاة تسيطر علي؛ لأن الروح التي بداخلي ماتت، ولم أعد أهتم لأي شيء.

مرَّ بعضنا بتلك الحالة، وأنا من ضمنهم، نحن لسنا مزاجيين، أو مرضى، ولا مصابين بالاكتئاب؛ بل ضحية لأحلامنا التي كانتْ أكبر منا، نحن ضحية لآراء المجتمع، ولقرارات البعض.

بعد عام تغيرتُ، تعلمتُ ووعيتُ لنفسي، وبنيتُ أحلامًا جديدة. يمكن ضاع حلمي، وضعتُ بسببه، ولكن نستطيع خلق أحلام جديدة، ويمكن أحلى وأحسن من الأولى.

لا تتنازلوا عن أحلامكم، دافعوا عنها بكل قوة، اخسروا كل الناس ولكن لا تخسروا أحلامكم، ناضلوا واسعوا بكل ما تملكون من قوة، ستنسى البشر، وسيتركوك، وسينسونك أيضًا.

البشر يتغيرون ويموتون ولكن أحلامكَ باقية معكَ.

يئستَ، تنازلتَ وفقدتَ الأمل، ولكنني رممتُ روحي، وعرفتُ أن دوائي الوحيد للتخلص من تأنيب ضميري، وقتل جمال روحي هو أن أحارب... نعم؛ من أجل أحلامي.

حذاقة رجفة قلم: نورس ءين مفتاح مفتاح

كـنتُ في الثانية عشر من عمري، كانت الليالي مليئة بالدفء والحب، وكانت أمـي تسكب لي كوبًا من الحليب، ولكنني كنتُ أرفضه كالعادة. طُرِق الباب، وإذ بي آخذ حقيبتـي مُسرعةً باتجاهه، إنها هبة! أجل هبة، رفيقتـي وجارتي التي التقيتُ بها في الثاني من مارس لعام ألفين وخمسة عشر، كان أباها من دولة السودان الشقيقة، وأمّها ليبية الجنسية، كانت الثالثة في أسرتها، والأولى في البنات. حقيقة في بدايات اللقاء بيننا لم نكن على اتفاق، ولكنّي مع مرور الأيام وجدتُ نفسي أمسك بيدها؛ كـي نقطع الطريق معًا للمدرسة. كان الصباح معها جميلًا وممتعًا، لم أكن أحب الحديث صباحًا، ولا أحب الكلام فيه، لكنها كانت تُجبرني على ذلك! كانت تُحبّ اللون البنفسجي، بينما كنتُ أحب الأبيض، عندما تتأخر علي كنت أحاول إخافتها بأني سأذهب بدونها؛ حتى تُسرع، وكانت تخاف بالفعل من ذلك، ولكنني أقسم بأنّنـي لم أُفكر بذلك جديًا، ولا أستطيع السير بدونها. كانت خطواتها قصيرة وبطيئة، بينما كنتُ سريعة جدًا! كانت تحب إفطار الصباح، ولكنني لم أكن أحبه. كان الزملاء بالصف لا يحبّونها كثيرًا، ولا يعيرونها أهمية، بينما كان الجميع يركز معي، وكان ذلك مزعجًا بالنسبة لي. اكتشفتُ أنني أحبها حينما حاولت فتاة الاعتداء عليها بالتنمر لفظيًا؛ فقمتُ بتوبيخها وإبعادها عنها. أعترفُ أن هبتي كانت من النوع المستفز، لكنني لم أستطع

رؤية دموعها. كنتُ أحبها كثيرًا، لكنني لم أقل لها ذلك قط. كنت شخصًا متسترًا خلف كبريائه، ولا زلتُ!

في يوم من الأيام قالت لي: عائشة، أنا أحبكِ كثيرًا، وأنتِ أقرب شخص لي، ثم بكت! لكنني لم أستطع إخبارها بأني أحبها أيضًا، لا أعلم لماذا؟!

في أحد الأعياد طُرِق بابي، ووجدتُها تُرحب بي وتعايدني، كانت الشخص الأكثر اهتمامًا بي. في يوم من الأيام، في الثامن عشر من شهر أغسطس عام ألفين وستة عشر قررتْ أمي أن نذهب لزيارة جدتي في مدينة أخرى، طلبتُ من أني أن تسمح لي بتوديع هبة، فقالت: يا بنيتي إنهما أسبوعان وستعودين لها، فذهبتُ لجدتي ولم أودعها. تأخرنا كثيرًا في الرحلة؛ فلم أعد إلا في السابع والعشرين من أكتوبر -لنفس العام- كانت بداية العام الدراسي، في اليوم التالي ذهبتُ للمدرسة ولم أجدها! فطرقتُ باب بيتها وخرج لي مستأجر جديد! انتظرتُ بفارغ الصبر كي يأتي الصباح بأمل أن تأتي إلى المدرسة، ولكنها لم تأتِ، انتظرتُها كثيرًا، كلما طُرق باب الفصل كنت أتوقع بأنها خلفه. ذات يوم طُرِق الباب، تأملتُ أن تكون هي، ولكنها لم تكن؛ فانهمرتُ بكاءً على طاولتي وحيدة مجددًا!

كانت تخاف أن أسبقها للمدرسة فسبقتني هي بالرحيل!

حذاقة رجفة قلم: عائشة محمد السايق.

مستقبل بألوان زاهية.

هأنذا أعيش حياة صحية كما أحب، أستيقظ في الصباح الباكر؛ لأقرأ أذكاري، وأستفرد بعدها بإحدى كتبي المفضلة، وأحتسي قهوتي السادة مع فطوري المفضل على الطاولة الخشبية ذات اللون البني الغامق.

حان وقت العمل! نهضتُ بهدوء من كرسيي الهزاز، ورمقتُ بعض شهاداتي على الحائط بنظرة حنونة، فخورة، فزاد ذلك من بهجتي وسكون قلبي. بدأتُ في تجهيز نفسي، لبستُ حجابي الأسود القاتم مع حذاء وحقيبة أبيضا اللون، ونظارة شمسية خضراء. خرجتُ فحييتُ عائلتي، وذهبتُ إلى سيارتي، وإلى وجهة عملي التي أهوى.

انتهى دوامي؛ فرجعتُ إلى المنزل ونظفتُه، أكلتُ طعامي كما يجب، وقرأت بعض القرآن. جهزتُ نفسي ثانية؛ لأسير إلى النادي الرياضي سيرًا، واضعة سماعات الأذن على أذني مستمعة إلى أقرب ملف صوتي للبودكاست إلى قلبي، وفي طريق عودتي فكرتُ أن أتسوق قليلًا.

عدتُ إلى المنزل، جهزتُ العشاء ودردشتُ قليلًا مع العائلة، واتصلتُ ببعض الأصدقاء. بدأتُ بعدها برحلة العمل الإلكتروني! وبعض الدراسات على الإنترنت؛

حتى أزيد من معلوماتي كل يوم بدراستي على اليوتيوب ما قد أستفيد به بعد وقت.

كتبتُ صفحات من كتابي المنتظر، وقرأتُ أذكاري ثم خلدتُ إلى نومي الهانئ.

حذاقة رجفة قلم: تسنيم المحرق (تسامي)

لكل منا هدفًا خُلِق ليسعى من أجلهِ، وطموحًا يتمنى تحقيقه، وحلمًا يجاهد ليجعله واقعًا يعيشه.

خُلِقنا لنكافح؛ لا لنرتاح. سلكنا طريقًا لا عودة فيه، طامحين لنيل العُلا، نطلب علمًا نافعًا ينتفع به غيرنا قبل أن ننتفع نحن به.

لن تكون مسيرتنا سهله؛ بالتأكيد سنواجه صعابًا وعوائقًا حتى نصل لغايتنا، ولن نملك إلا خيارين لا ثالث لهما: إما نستسلم ونعود حيث أتينا، أو نقضي عليها ونمضي قدمًا إلى القمة.

عزيزتي القارئة، هلِّمي لتدوين أهدافكِ، وضعيها صوب عينيكِ، واسعي لتحقيقها؛ فالوقت يمر، وأعمارنا تمر معه. إياكِ والاستسلام لأي عقبة تواجهينها ولو كلمة رماها أحدهم بقصد إيقافك بها.

أما أنا لدي أهداف لا تعد ولا تحصى، وأحلامًا لن أتخلى عن تحقيقها، أحبُّ العلم النافع؛ فسلكتُ طريقَ طلب العلمِ متوكلة على العليم خالقي. منذ صغري هدفي دومًا التفوق على أبناء جيلي في مرحلتي الدراسية، لكن ذلك لم يكنْ سهلاً قط؛ فقد لاقيتُ العداوة من زميلاتي رغم إني تالله لم أؤذِهن يومًا بشيء؛ كنتُ وحيدة، ولم تكن لدي

صديقات! أما هدفي الآخر فهو: حمل كتاب الله حفظًا وتدبرًا، ولكن لا توجد خلوة لتحفيظ القرآن بالقرب من مسكني؛ فأقبلتُ على حفظه بمفردي، كما إني بدأتُ في تدبر الآيات. أهوى القراءة، وأعشق الكتابة، حاول الكثيرون إيقافي عنها، وعندما أتحدثُ كانوا يحاولون إحباطي؛ بحجة إني قارئة وآرائي غريبة بالنسبة لهم! ولكنهم لم يعلموا بأنهم بذلك يشجعونني، وكلماتهم كانت دافعًا لي.

أحلمُ منذ الصغر أن أصبح هندسة، ولا زال حلمي يرافقني رغم كلام البعض.

نحن من نصنع مستقبلنا، ونختار كيف سنعيش حياتنا؛ فلا تسمحي للعوائق أن تحرمك من بلوغ غايتكِ، فلنبنِ مستقبلًا زاهرًا لنا ولأبنائنا، ولننهض بأمتنا.

حذاقة رجفة قلم: أينور أحمد بوراس.

رحلة في عالم المستقبل.

الأمر أشبه بمعركة ما زلتُ في منتصفها، لا أعلم كم تبقّى للوصول، لكنني واثقة أنني قد تجاوزتُ أميال، فكم من عثرات واجهتُ، وكم من فشل ذريع ذقتُ، وكم من بؤس داس علي فكاد أن يحطمني لولا عزيمة روحي التي أنقدتْني.

عواصف من آلام وآمال، معارك أضطر لمواجهتها كل يوم وفي كل صباح، بين هوى نفسي وقلبي، فتنتهي إما بالانتصار على نفسي أو بإرضائها في غير مبتغاي. لا أحد يعلم كم من أيام مرتْ علي كليال كافرة، وقد كنتُ صامدة كوردة قاسية، لا تهزني عواصف الحياة، ولا ثؤتر فيا صفعاتها.

لستُ سلبية، فقد كان هذا الجزء الأهم من الرحلة، فلو لم أمر بهذه المعارك ما كنتُ لأصل إلى ما أنا عليه اليوم.

أمر الله كله خير، وما دمتَ تحاول فستصل، لو فشلتَ ابدأ من جديد، ولو سقطتَ انهض مرة أخرى.

لا تيأس! توكل على الله، وإن لم تجد السعادة فاصنعها.

حذاقة رجفة قلم: مريم محمد الزياني.

رسالة لنفسي

رسالة إلى نفسي بعد عشر سنوات

إلى ملاكِي وملاذي الدافئ نفسي:

مرحبًا كيف حالك، آمل أن لا تكون بعد قد أنهكت روحك كثرة الصدمات المحيطة في جوف هذا الوسط المنبوذ الذي تعيشين فيه.

أنتِ لست بخير حسنًا أعلم هذا، أشعر بما تشعرين به، أحسّ بك فأنا نفسك الصغيرة التي قد عانت من قبل، لكني استطعت أن أضيء شمعة في ظلمة هذا المكان وستستطيعين؛ أنا واثقة أنكِ لازلت تبحثين عن حضن دافئ لتزيلي عليه همومك، وعن سند قوي تتكئين عليه ولم تجدي، قد يكون هذا محزنًا نوعًا ما ولكنه ليس سيئًا، إذ أنك في العادة تكونين أنتِ ذاك الحضن والسند؛ إن القوة التي تحملينها تعادل كل قوى الناس مجتمعين عندما تكونين أحوج إليها.

متأكدة أيضًا أنكِ لازلت تخفين دمعتك خلف ابتسامة غير مفهومة وتبحثين عن مكان فارغ لتبكين فيه، أتذكرين أننا كنا نبكي داخل الحمام مثلًا أو تحت أغطية السرير؟

لكن كنا نستيقظ في اليوم التالي أقوى من أي شيء أخر!

آه صحيح لابد أنك تعبةٌ مما يحدث وتشعرين أنك لم تعودي قادرة على الاستمرار، إن خارت قواك وتودين لو تنهين كل شيء، أو تحدث معجزة ما لتُخرجك من هذا القعر البارد المظلم لكن تذكرِي عزيزتي كبسولة الأمل التي طالما كنت تطعمينها لمن حولك، تلك الكبسولات لا تباع في الصيدلايات ولا في الدكان القريب من منزلنا؛ إنها تباع مجانًا من ألسنت من نحبهم عندما يروننا حزينين، لا أنكر محبوبتي أني بحاجة إليها الآن.

كدت أنسى أيضًا أنا لا أعلم حجم تلك المشكلات، والضغوطات التي تعرضتِ إليها حتّى وصلت لهذا العمر، ومتأكدة أنها أكبر وأشد وطئًا من تلك التي واجهناها سويًا، لكنِّي أؤمن كل الإيمان أنك مهما كبرتِ لازلت قمرًا إذا طل في الليلِ أضاء كل العتمات.

أتمنى يا مجرتي أن تكوني قد حققت حلمك، أو حتى شيئًا واحد مما كنّا نحلم فيه على عكس ما أنا عليه الآن، أن تكوني صنعت ذاتك من العدم، وحصلت على شيء ما أيضًا على عكس ما أنا عليه الآن، حاولي جوريتي وسط بستان الياسمين أن تنسي طبع العالم اللئيم لتصبحي الأفضل فأنتِ حتماً تستحقين.

تذكرِي الأيام الجميلة التي حدثت معنا أنا وأنتِ ولا تتوقفي أبدًا، الاستمرار هو النجاح والنجاح هو الاستمرار يا بُنية قلبي، تذكري دائما كم كنتِ قوية، واعلمي أنك قدوتي ومثلي الأعلى في كل شيء أنك وطني ومستوطني الذي أحب أن أكون فيه ويكون في، ملجأي الوحيد في هذه الحياة المرة، وأيضًا أنا وبكل فخر أثق فيك كما لم أثق بأحد.

حذاقة رجفة قلم: فاطمة محمد الشرباتي

البلد: المملكة الأردنّية

النجاح في البحث عن ذاتي

وجدت نفسي أتخبط في طرقًا لم ألفها، طرقاً لم أظن بأنها يومًا ستكون ضمن قصتي، ضللت أدور في حلقات فارغةٌ، قَتام متأملة بأن أجدني ذات يوم، ولم أظن بأنّي هنا ولكني فقط لم أراني...

لطالما ظننت بأن السفر في الزمن شيئًا عظيمًا، فقد كان أحد أحلامي أن أري نفسي وأنا عظيم وناجح ومحبوب بعد كفاحًا طويل مليء بالعثرات، كفاحًا سافرت فيه كثيرًا، ودرست وتعلمت فيه الكثير، تحصلت فيه علي الكثير من الشهادات وأنا بعمر الثانية و العشرون، وصلت للقم ونزلت للقاع، صادقت الكثير وانفصلت عن الكثير، أعطتني الحياة فرص وفي المقابل أخذت ما هو عزيز؛ و لكن مع هذا ظللت أبحث عن ذلك الجزء الصغير المسمّى أنا، وقفت محدقة في ذلك السّراب البعيد الذي أصبح

يتلاشي أصرخ وأناديه أن يقترب ويأتي لعلني أجدني فيه لعلني أجد نفسي التي لم أفقدها أساسًا.

وبعد وقتٍ ليس بقصير و تفكيرٍ أخد منّي أدركت بأنّي موجود لم أفقدني ولكنّي فقط لم أرني، وضعت تركيزي علي أحلام و أفكار كانت تعمي بصيرتي وتغلق عيني وتبعدني عنّي كل يوم؛ لذلك ظننت بأنني خسرتني، ولكن ادراكي المتأخر بوجودي اختصر عناء بحثي و أوقف ضجيج دماغي وأرجعني لرشدي؛ فلقد وجدت أنّي لم أفقدني، ولكن كنت بالحاجة إلي أن أحبني فقط.

لا تجعل معاير النجاح التي وضعها غيرك ترسمك وتفصلك وتحولك لشخص أخر، شخص لا يعلم من هو، شخص لا يفهم نفسه، فربما شخص يرى أن النجاح هو أن يكتسب الشهادات، وآخر يرى أنّ النجاح بالجواز، وآخر يرى نجاح بنجاح غيره وهكذا... لذلك استكشف نفسك وابحث عنها وحبها وقدّرها؛ لأنه حتي ولو دعمك الجميع، بدونك ستكون ضائع و وحيد.

حذاقة رجفة قلم: عائشة عيسى البسباس

حالمون"" Dremers-

هدفي ليس كباقي الفتيات وتختلف أحلام كلٍ منا من شخص لآخر!

ولربما تتشابه عند البعض، ولكن أنا لديّ أموري ومعتقداتي وأفكاري الخاصة، التي تجعلني مختلفة بين الجميع.

بينما الجميع يركض خلف صيحاتِ الموضة وآخر الموديلات الجديدة ومستحضرات التجميل، أبقى داخل غرفتي بين الأوراقِ والأقلام أدون أهدافي المنتظرة التي تنتظرني كي أصل إليها، لملمتُ خصلات شعري المبعثرة وقلت لا بُد من السعي

والجهد؛ كي أتقن قراءة القرآنِ دون أخطاء، فكان هذا هدفي الأول أن أرزق بحفظِ كتابِ الله كاملًا، وهذا ما أطمح له أولًا، ولازلت إلى الآن أرتّل وأجوّد، وبعد أن أتم الوِرد اليومي أنتقل إلى حُلم الطفولة الذي أعتبره إنجاز كبير لي، حيثُ مررتُ بصعوباتٍ كثيرة مما أدت إلى دمار نفسيّتي وركودِها بأسبابٍ كثيرة، وأولها الوضع داخل البلاد، ولكن هل بقيتُ فالقاعِ يحيطُ بي سورٌ بيني وبين حلمي؟

كلّا! واللهِ استعنتُ بالله وتخطيتُ الصعاب، وها أنا أدرسُ الصيدلة وبالقريب سأكمل وأمارس مهنةٌ إنسانية بهيّةٌ، سأكون بها المنقذة لأرواحِ الأبرياء من الألم والسّقم بقِطعةٍ من الدّواء.

في ظل تخبّط الأمة ونسيانُ العقيدة والتهاون في تطبيق شرعِ الله ومُضي البشرية في اللهو واللعب، أنا أمارس القراءة! أجل القراءة التي هي سكون للروح المتعبة، وغذاء للعقل حيث قراءت الكثير من الكتب الدينية والثقافية والتنموية والنفسية وغيرها... حيث لم أجد من هو أقرب رفيق لي سوى الكتاب الذي اتخذته خليلَ وحدتي، فكانت القراءة وليد شغفي الكتابي! كنتُ لا أفقهُ في الكتابةِ شيئًا، ولكن بالإصرار والتدريب والقراءة المكثفة والتعلم المستمر؛ جعلَ منّي شخصًا آخر مختلف تمامًا! من قال إنّ الفشل يحبط المرءَ ويُطفئ نوره؟

لا بل العكس سيزيدُ منّا إصرارًا على النجاح والتألق في سماء الإبداع بديمومة؛ الآن يمكنني اخباركم عن طموحي المستقبلي أن أكون كاتبة لا تكتبُ إلا خيرًا، وأكون كالغيمة تُمطر سرورًا ودواءًا على فؤادٍ ملئ بالقحل!

إذًا قارئي حبّذا لو كنتَ أنت دون تصنع أو تزييف، أن تتقبل ذاتك بكل فشلك، أخطائك وهزائمك؛ لأن تجارب الآخرين ستكون وقودكَ للأمام لتجربة ما تُحب أنت.

حذاقة رجفة قلم: أروى عبدالوهاب أبو الخيرات.

مستقبلٌ بلا دواء

سيُلفتُ انتباهك عند قراءتك لهذا العنوان بالخطّ العريض، ولا شكّ في ذلك؛ فمفهومه غريبٌ جدّاً.

هل من الممكن أن يكون مُستقبَلنا بلا دواء؟

من الواضح أنّكِ قد بالغتي في وصفك يا يقين أو أن خيالك واسع، هذان أمران لا ثالث لهما؛ لأن ما تتحدثين عنه مستحيل، كيف لبني البشر أن يعيشوا بلا أدوية أو مُسكّنات؟

أوف، تُقاطعون حديثي من قبل أن أبدأ في مقالي حتّى!

يالكم من مُتسرّعين، لقد رتّبتُ الأفكار بتسلسُلٍ مُعيّن، فأرجوكم لا تقاطعوني وأكملوا قراءة المقال لنهايته؛ حتى تتيقّنوا بأني لم أُبالغ في العنوان وتكتشفوا أنكم ظلمتموني بحُكمِكم عليّ.

هيّا بِنا فلنبدأ على برَكةِ الله!

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء؛ لهذا نسعى جميعًا إلى الحفاظ على صحتنا.

ولا يخفى على أحدٍ منّا التأثير العظيم الذي تُحدثه الأدوية في محاربة الأمراض ومساعدتنا على استعادة صحتنا بعد التعرض للوعكات الصحية.

وبين الماضي والحاضر والمستقبل، شهدت صناعة الأدوية وما زالت تشهد تطوُّرًا كبيرًا، ومن المتوقع أن تُكتشف مركبات كيميائية أو مضادات حيوية أكثر تعقيدًا، وأكثر قدرة على التغلب على مقاومة البكتيريا.

ولكن، هل يمكننا الاستغناء عن الأدوية في المستقبل؟

ظهرت مؤخرًا تقنيات عدة لمعالجة الأمراض، من شأنها تحديد مدى قدرتنا على الاستغناء عن الأدوية في المستقبل.

السؤال يكمُنُ هنا، هل ستمكننا هذه التقنيات من الاستغناء عن الأدوية؟ أو ستمنع حدوث بعض الأمراض من الأساس؟

قبل أن نستعرض بعض تلك التقنيات وكيف تطورت من الماضي إلى الآن، دعوني أؤكِّدُ لكم بأنكم ستُذهلوا مما سوف تقرأونه!

العلاج الجيني:

بدأت فكرة زراعة الجينات واستخدامها في علاج الأمراض في عام ١٩٨٠، تتلخص الفكرة في زراعة جين معين لتحفيز تكوُّن بروتين معين كان غيابه هو السبب في ظهور المرض، أي إن ذلك الجين يُعيد تكوين البروتين المفقود؛ ولكن في عام ١٩٩٩، حدث مالم يكن متوقعًا؛ إذ تُوفي مريض أمريكي بسبب العلاج الجيني، الأمر الذي أفضى إلى توقف الأبحاث في هذا المجال لسنوات.

وفي عام ٢٠١٢، اعتمدت هيئة الأدوية الأوروبية عقّار Glybera علاجًا لالتهاب البنكرياس المزمن، وهو علاج جيني متاح الآن للمرضى؛ ولهذا استؤنفت أبحاث العلاج الجيني مرة أخرى.

الكائنات الحية:

معظم الأدوية في عصرنا الحالي مواد كيميائية، فهل يمكن أن تكون في المستقبل كائنات حية أو مواد حيوية؟

في الماضي كانت العلقات تُستخدم في علاج ضغط الدم المرتفع؛ إذ كانت توضع على جبهة المريض لامتصاص الدماء منها وخفض ضغط الدم؛ ولكن الآن اكتشف العلماء أن لهذه العلقات القدرة على الحفاظ على سيولة الدم، إذ تفرز بروتينًا مضادًّا للتجلط يسمى "هيريدين" في أثناء تعلقها بجلد الإنسان ليسهل عليها امتصاص الدم هذا، وتتراوح فترة العلاج بين ٢٠ و٤٥ دقيقة تستطيع أن تمتص خلالها ١٥ مليمترًا من الدماء؛ وهي كمية ضئيلة جدًّا مقارنةً بفوائدها؛ لذلك تستخدم هذه العلقات في علاج الجلطات كما تستخدم لتحسين الدورة الدموية لمرضى السكري المعرضين لبتر الساق، فهي تساعد على إبقاء الأنسجة حية بالحفاظ على سريان الدم بها.

وتستخدم أيضًا في جراحات الميكرو، وجراحات التجميل وإعادة البناء والترميم للحفاظ على سريان الدم في العضو المراد إعادة بنائه، مثل: ترميم الأنف والأصابع؛ ما يساعد على رجوعه بصورة طبيعية وتقبل الجسم له وسرعة التئامه.

وكذلك تُستخدم بعض أنواع الطفيليات النافعة لتقوية جهاز المناعة وعلاج بعض الأمراض، مثل: الربو، والحساسية، والالتهابات الجلدية.

وقد يكون العلاج الحيوي مجالًا غريبًا، ولكن كم من المجالات الغريبة التي تطورت وأصبحت عادية الآن! غير أنه ما زال يحتاج إلى جهد كبير لدراسة المواد الفعالة في هذه الكائنات؛ ليصبح استخدامها أكثر سهولة، وكي لا تضر بصحة الإنسان.

في الحقيقة، لا نعلم هل ستُطَوَّر الأدوية في المستقبل أم هل سيحل محلها تقنيات أخرى؟

فمنذ اخترع ألكسندر فلمنج البنسلين إلى اكتشاف الجينوم، مرت أعوام طويلة من العمل تطورت فيها صناعة الدواء كثيرًا، ولكن ما أعرفه جيدًا أن العلم لا حدود له، وأنه السبيل الوحيد لتقدم الأمم.

حذاقة رجفة قلم: يقين الصديق قدورة

- رُغم ضعفها، كانت تمتلك القوة الكاملة لإظهار هذا الثبات الهش لمن حولها وتتحمل فوق طاقتها؛ لتُبْقي على مكانتها في الحياة، وربما لأن من حولها يستمد طاقتهُ منها، فكانت تطل بأجمل حلتها وابتسامتها الفاتنة، هي كانت تكره أن تظهر ضعفها، فلا تقبل الإحسان حتى بالحب ومن أقرب الناس لها، تسعى بكل ما أوتيت من عزم إخفاء مأساتها وما تُعانيه عن الجميع، لكنها من الداخل جزء يذوب و جزء

يتجمد و تفقد نفسها قطعةً قطعة، ولا يشعر بها أحد، اتخذتْ من الصبر دواء لدائها ونفق للخروج من ظلامها وعَبرة بكائها وشهقة آلامها... ما أعجب هذه الفتاة وما أغرب تفكيرها تعجبت في صلابة جدار عزمها وإرادتها، التي تسرع للأعلى لا للأسفل، وها هي اليوم تبتسم حيث نطقت أخيرًا ثم ضحكت، عادت لتُزهر الأرجاء وتتفتح كما اعتدتُها، فيها الجمال والسكون، الراحة والهدوء الطمأنينة وراحة الوجود، السلام لنقاء قلبها والسحق لحزنها...

حذاقة رجفة قلم: آسمّيه آل الشاعري

أنا وعقباتي، لكنّي سأصل

أهدافي، طموحاتي وأحلامي

حتمًا إنه مستقبلي، طموحة إلى حد السماء، قلقة بشأن مستقبلي إلى أبعد مدى، بسبب العقبات الكارثية التي أُواجهها؛ لأنه ما يحدث لي أمر غريب ولايعقل أبدًا!

- يقال "إن جيش المرء هي أسرته وهم النخبة الأولى لدعمه ليصل إلى بر النجاح" لكن مايحدث معي على عكس ذلك تمامًا...

- إن عقباتي وعدم وصولي لنجاحي وفشلي في تحقيق أهدافي هم أسرتي!

- قد لا يصدق أحدهم ما أرويه؛ لكنه الواقع، ومهما كان واقعي مرير، فأنا أقوى من كل المحن.

- سأضع كل عقباتي وخيبات أملي في كل من حولي أحجارًا فوق بعضها البعض لأصل إلى القمة، قمة النجاح...

- وسأصبح أكبر وأنجح كاتبة في الوطن العربي، وصاحبة أفضل مشروع بمجهوداتي الذاتية، وسأكون أفضل خريجة شهدتها الجامعة منذ تأسيسها، فأنا لا أريد سوى أن أكون انسانة ناجحة في حياتها وسيدة نفسها، حرة مستقلة، وأُأَكّد إلي من رآني لست بناجحة بأنّي أستحق أن أكون في القمة، لكن هذا يتطلب خسارة بعض الأشياء وخسارة بعض الأشخاص؛ لأن الوصول إلى القمة يحتاج إلى تضحيات...

- لكن لا يمكن لكل هذا النجاح أن يتحقق إلا إذا وجدت من يساندني ويقف خلف ظهري إن ملت أنا لا يميل، وكلما تراجعت يدفعني خطوة إلى الأمام.

- ففي كل تعثر وجدت سند حقيقي وقف إلى جانبي وساندني وحتواني بكل أوجاعي، وأوصلني إلى بر الأمان، وها أنا اليوم أكافح جاهدة؛ لأصل إلى حلمي وأمانيا...
- وكل ما سأفعله الآن سأجعل هذه العقبات هي إصراري وقوتي وعزيمتي؛ لأصل إلى قمة النجاح، لأنّي فعلًا أستحق النجاح.

حذاقة رجفة قلم: هنادي فهد عبدالحميد

سأخذكم معي في جولة عبر بوابة الزمن ونلقي نظرة لهفة على مستقبلي، هيا بنا!

نعبر عبر البوابة، تفضلوا بالدّخول لعالمي المستقبلي الجميل!

نحن الآن على بعد سبع سنوات من وقتنا الحالي، حيث أنّ صديقتكم هديل حققت جزءًا كبيرًا من أهدافها وطموحاتها في هذه الحياة، فهي الآن كاتبة، لها مكانتها

وليس هذا قط! بل وإنّ كتاباتها فازت بالمراتب الأولى على مستوى الوطن العربي! ألفت أكثر من 20كتاب بالإضافة إلى كُتبها التي تحتوي على نصائحها ومواضيعها التي بسطت الإسلام فيها، والتي نشرت بعدة لغات لتكون ط استفادة للكثير من البشر، وهناك من أسلم بسبب كُتبها فعلًا؛ فقد رأت في منشور لها تعليقًا لفت انتباه أغلب المتابعين، كان هذا التعليق من فتاة من دولة أوربية وهي تشكر هديل جدًا على كُتبها وأنها كانت سببًا في اسلامها، وحاز هذا التعليق على الكثير من الإعجابات

أيضًا حققت هديل أسمى وأعظم هدف لها الشهر الماضي وهو (حفظ القرآن الكريم)؛

أقامة احتفالًا ضخمًا لهذه المناسبة العظيمة، تحصلت هديل على عدة شهادات في مشاركاتها في مسابقات القرآن الكريم، وبخصوص هوايتها في الإلقاء وصوتها العذب، فقد شاركت في إعداد عدة برامج على الإذاعة المسموعة؛

أما بنسبة لعملها في صلب تخصصها الدراسي فقد بدأت العمل منذُ ستة سنوات موظفة في شركة وتم ترقيتها قبل عامين إلى نائبة مديرة؛ لإخلصها في عملها وتميزها، وهي الآن في طور إنجاز بناء شركتها الخاصة، ومنهمكة في التجهيزات لإفتتاحِها.

آه نسيت أن أقول لكم أنها تزوجت، وأصبحت أم لطفلتين كالقمر

فقد رزقها الله بزوج على مقاس قلبها، جبر الله قلبها بما يتمناه؛ رجل تقي، نقي حاملًا لكتاب الله في قلبه وعمله هَيّنًا حنونًا، كان زوجها عمود أساس؛ وسبب من بين أهم الأسباب لوصولها إلى هذه المرحلة فقد وقف معها ودعمها بكل خطواتها

انصتوا لهذا الحديث الذي يدور بين هديل وزوجها الآن

- هديل: تعلم يا (....) بعد كل خطواتي وانجازاتي التي قمت بها، كانت بفضل الله ثم عائلتي وتلك الإنسانة العظيمة التي أعجز عن وصفها -أمي الغالية- التي دعمتني بكلامها وجهدها، وتحملت تقصيري في بعض الأوقات عند التهائي في مشاركاتي وممارسة هواياتي ودراستي، فقد عبرت هذا الدرب فوق جسر دعواتها، وأنت يا زوجي العزيز؛ كنت سبب لوصولي لهذا المقام الذي أنا عليه الآن أريد القول لك

بأنّي فخورة جدًا وممتنة بأنك زوجي وسندي، شكرًا لك كنت الداعم لي، كنت مصدر الشاحن لطاقتي؛ وقت تعثري و يأسي أشكر الوهّاب الذي وهبك زوجًا لي.

- زوجها: ماذا تقولي يا هديل، أنا لم أفعل شيء هذا واجبي، نحو زوجة مخلصة ومثقفه وطموحة مثلك، فقد رزقني الله بك استجابة لتلك الدعوات التي دعوتها في جوف الليل؛ ليرزقني الله بزوجة صالحة أتتني كما تمنيت وأكثر♡

هديل: متابعة لكلامه بصمت، وعيونها تتكلم بكل حب وود واخلاص، بدون أن تتفوّه بحرف

أكمل زوجها كلامه قائلًا: هديل ألم تقولي لي منذو فترة بأنك تتمني زيارة مكة؛ فقد حجزت في تذاكر وموعدنا بعد أسبوع -بإذن لله- هذه هدية بمناسبة ختمك للقرآن الكريم، آسف ولو جاءت متأخرة قليلًا

أدرفت مقلتيها الدموع، وابتسم ثغرها الصغير ابتسامة وسط ذاك الفيض من الدموع، وقالت: استجاب ...استجاب ...استجاب؛ فقد كانت هديل دائمًا تكتب في مذكراتها وفي حسباتها على الإنترنت سيستجيب، والآن تقولها بصوت يملؤه عبرة الفرح، استجاب استجاب بنيل مرادها.

وهذه رسالة من هديل هههه، أقصد رسالتي من زمني الحاضر لي ولكم

"سيستجيب، وستُصبح قصةُ جبرك أملًا للآخرين".

حذاقة رجفة قلم: هديل محمد الجبالي

منذ عشـرةِ أعـوامٍ خبأت أمي عِطـر الذكريات الخاصِ بِها،

أقصِـدُ عِطـرها كان العطرَ الوحيد الذي نملكُهُ ولا رَفِيق لنا فـي النُّزهات والزيارات عـداه، وعلى الرُغـم من أن والداتي كانت تُصغي لكل ما نُريـدهُ ومن دون أي استثناء لاحتياجاتنا، إلا أنها تلك المرة بالذات لم تأبَـه لحديثنا و لم تكثرت لغضبنا وإلحَـاحنا الشديد لتعيد العطر لنا.

قالت أمي حينها شيئًا لم يفهمه أيٌ مِنا "إنَّـهُ عِـطرٌ جميل لقد أُهديتُ إياه في يومٍ كنتُ فيه في أوجِ سعادة وطوال الفترة الماضية التي كان بحوزتي كانت أيَّـامًا ممتعة وكل الزيارات التي صاحبَني فيها كانت مليئَة بالسكون لا بدُ أن أحتفظ بالبعض منه كي أعود إليه بين تاراتِ الأيام" رأيتُ أمي بعدها لأكثـرَ من مرةٍ بين الفينة والأخرى تُمسك العطر وتشتَمه ورأيتُ ذات مرةٍ من ثقب الباب الصغير أين تخبئهُ ولكن كنت قد تراجعت تمامًا عن فكرة المساسِ بِـه.

انصَرَف كلٌ منَّـا؛ ولأنَنا كُنا أطفَالًا قد انستنا الأيـام وسلانا اللعب ولم نعُد نذكر قنينة العطر ومابيها.

و بعد مرور عامين في الخامِس من أيلول، كنا جميعًا ندفع خِـزانةِ الملابس لنقلها نحو الجهة المُقابلة لباب الغرفة، كانت تلك المساحة القابِعة خلفها مليئة بالأشياء العتيقةِ والصور القديمة وأقلام التلوين المُهترية، رأيتُ أيضًا كيسًا ذا لونٍ أحمَر طوبي، وبينما كنا نعيد الملابس والبضائِع إلى الخزانة انحنى أخي لإلتقاطِ ذاك الكيس من بينِ كُـل الأشياء المَرمية، لم يكثرت أيٌ منـا لما وجدهُ ذاك الأحمقُ اللئيم، كان كعادتِه منذ الصُغر ينشغِلُ عن مُسـاعدتنا في كُل الأوقات بأمور لا جدوى منها، ولكِن سُـرعان ما أخذ أخي يَرُش في العطر في الجِوار ليعود الأمرُ بنا حـينها ثلاثة اعـوَام نحو الماضي!

كـان الأمر كما لو أنَّك كُنـت تائِها في شارِعٍ عتيق، ثُمَّ تدُلك رائحة الياسمِـين في الجوار إلى أنَّك اقتربت من وجهتك.

وإليَّك عزيزي القارئ أن تتَخيَّل لحظة الهدوءِ التي حَلت في الأرجاء ليُحلِق كل فرد منَّا مع رذاذ العطرِ المتناثِـر

الصغير والكبير، الهادئُ والمثير، حتى الأحمق.

قد تَعصِفُ بالمرء أيام ينسى فيها الكثير وتجزعُ فيها نفسه ويألفُ الضيق والفزع ويسلُو عن بهجة الأيام ورونقِها ولرُبما يكون ما يقيضُهُ عِطـر.

حذاقة رجفة قلم: إسراء ناصر ساسي سالم

مدينة ڤكلامو pm12:12

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون}

(سورة آل عمران)

إنها الثانية عشر في منتصف الليل وقتي الباهر المعتاد، سلمتُ عتادي للحياة، وقفنا لحظةً في خضم المعركة، إنه وقت الغياب عن الدنيا، الساعة الثانية عشر، منتصف الليل، ابتدأت طريقي الذي بنيته بحجارة الخيال إلى الأفكار والتخطيط للمستقبل، ألوان وردية، بنفسجية، زرقاء، لا وجود لمفاسد الضياع إنه حلمي حان الآن وآن الآوان للاستعداد، ما زلت مُراهقة اتبع طريقة الخيال واتبع أطياف الخيال لأتجه لوجهتي وأحقق الأهداف والأحلام.

الوقت هو البرهان.

دائمًا أتأخر للذهاب إلى النوم حتى الساعة الثانية عشر ليلًا؛ لكي أستعد للذهاب إلى ڤكلامو، إنها مدينتي -مدينة المستقبل- في هذه الساعة ألقى الارتياح والصفاء في الأفكار تهدأ عاصفة مُخي ويبدأ بالاسترخاء والانضباط، الجميع نائم والليل يّلحِّن أغنية الهدوء والاستغناء، أسعى دائمًا إلى أن أرتب الوقت وأقوم بروتين خاص يجعلني أحظى بأقل من ساعة في أرض ڤكلامو، وحتى إن استغرقت في النوم، أعود واستيقظ لاحقًا كي لا يفوتني الذهاب لساحة العِظام، والله الأعظم.

أرض ڤكلامو.

سماء بيضاء صافية مائلة لزرقة، أنهارٌ جارية وشمس باهتة، أزهار وردية، بنفسجية، بيضاء وبنية، غابات شاسعة، يكثر فيا المفترسين والصيادين، يجب أن أحمل أسلحتي معي (الحب، الأخلاق، العطف والحنان، المبادئ والإخلاص، الصدق وصفاء النفس وفوقهن الثقة بالله والاطمئنان بوجوده والإخلاص في طاعته).

وضبتُ كل تلك المعدات وضعتها في حقيبة صغيرة فور أن جذبتها من جيبي، اتسعَ حجمها وعندما أعدتها صغرت مجدداً!

تقدمت أنا امتلك أعلى نقاطٍ من غيري يبدوا أنّي اخترت الأسلحة المناسبة للمضي قدمًا.

عوائق وصخور تعيق الحركة؛ ملذات الحياة من أموال وشهوة.

حسد، خبث، وحقد وحب نجس، نزاعات، تفاهات، مشاكل، اضطرابات وحزن لئيم، ولوم وعتاب.

أى الجميع يتساقطون من ورائي، منهم من صرفه حب المال عن وجهته وهدفه، ومنهم من أغرته شهوات الحياة ونسى طريقه؛ ولكن انا أرفض الاستسلام و مازلت أريد المتابعة تبقى لي القليل للوصل عليَّ الانتباه والتركيز، تكاد قداماي تصلان" لتلة ڤكلامو" وسأكون الفائزة.

أنا أراها أمامي انتهى، أنا الفائزة.

لكن يبدوا أن هناك خلل ما، هناك عائق عقاربٌ كثيرة تصدر أصوات جشعة قد سقط شخص فيها لتو فأصبح مثلهم

هذا جنون!

وهل أتوقع سهولة الوصول لأرض ڤكلامو؟

أخرجت أقوى أسلحتي؛ ثقتي بالله ودعواتي المتواصلة وصلت للمرحلة التي لا حول ولا قوة لي فيها، وعتادي الأخير فيها هو دعواتي لله وصلواتي الغير منقطعة.

حشا الله أن يفلت يدًا تتمسك به.

أنا الآن في قمة "تلة ڤكلامو" رايةُ الفوز حصلت عليها.

ها قد وصلت؛ أخبروا العالم بهذا وتلقيه مني كرد موجع لك أيتها الحياة.

مرحبًا أيتها الحياة بدأتُ معكِ لتوي، وما أنا مزحزحٍ عن قوليّ بالوصول.

-الحافز هو العامل، والعامل هو الخيال المُتكرر.

صالة للعظماء التي لا يصلها إلا من أدرك معنى الحياة، لله درنّا ولله آمانينا وحُلمنا في الوصول.

من أراد النجاح والوصول للقمة؛ عليه أولاً بإدارة ذاته إدارة متميزة، ثم عليه أن يراعي مقومات وركائز النجاح الأساسيّة للمؤسسات الناجحة.

حسين آل مهنا.

حذاقة رجفة قلم: حوّاء أبوطالب خالد.

النصّ الأول

في زمنٍ سيكون قريب! قريب جدًا أرتدي فيه فستان حلمي، وأطل به إطلالةً بهية، أخبركم فيها إنّي فعلتها، إنّي أنجزت حلم الطفوله وشغف الشباب؛ ها أنا كحمامة بيضاء، تشق بك من طريقك المظلم إلى نور الطريق.

لقد أرتويت من نور العلم ما يكفي لأكون شمعةً بذاتي، أنير مكاني، ها أنا ذا أتبع الخطوات التي رسمتها، وأنا كاذحة شغوفة للطريق.

سأخبر العالم اليوم إنّي حققتها؛ أصبحت الطبيبة ذات اللياقة البيضاء، أشكر كل من ساندني في طريقي وعقباتي، وكان خير عونٍ في مسيرتي، وعفا الله عن كل من لم يؤمن بي وأراد أن يهبط من عزيمتي، لكني أخبركم اليوم إني حلمت فسعيت وحاربت وجاهدت وبمشيئه الله وصلت.

حذاقة رجفة قام: يسرا شكري أبو الخير

النصّ التاني

ركبت قطارًا وجهته مستقبلي، سافرت بيه فضولًا لمعرفة ما سأكون؟

وهل سأفي بالوعد الذي قطعته إلى تلك الطفلة يومًا؟

لكنّي تراجعت عن وضع احتمالاتٍ أخرى؛ لأنّي التقيت نفسي ورأيتها مثلما كنت أود رؤيتها، قد كافحت فوصلت، قد جاهدت فنجحت، قد حاربت فانتصرت؛ ها أنا ذا بمعطفي الأبيض أسير كنسمة الصباح العليلة في وجوه المرضى، شغوفةٌ بمهنتها حد الترف، تواصل أكثر لتحقيق المزيد من الإنتصارات، أسلحتها متعددة دامجة لقوتين عالم القلم وعالم الطب، فبالقلم تكتب لتوصل صوتها ورأيها بكلماتٍ عظيمة كسيف حق، وبالطب تحارب الوجع، تحارب تلك الدموع الحزينة؛ لتجعلها -بإذن الله- دموع فرح، والحمد لله لفرحة الشفاء.

توقعت ذالك من فتاتي على كل حال فيُسرى لم تلبث يومًا لتقع فريسةً لليأسِ بعد خسارةٍ؛ فالخسارة ليست في الوقوع وإنما الوقوع في البقاء في القاع، وإنما أنا عند وقوعي أعيد ترتيب بنياني لأجعلها أقوى وأصلب وأنهض نافضة الغبار عني مواصِلةً الطريق من جديد.

هذه أنا، سأكافح حتى أصل يومًا لن يفتك اليأس بقلبي، وسأناضل ما داما النفس يخرج وما داما حبري لم ينضب.

حذاقة رجفة قلم: يسرا شكري أبوالخير

رُبما كبرت قليلًا!

الخامِس والعشرون من أكتوبر/ ألفان وتسعة عشر

- مرحبًا أنا المُستقبلية، أتمنى أن تكوني بخير إن كُنتِ لاتزالينَ على قيدِ الحياة.

أمّا بعد، أتركُ لكِ هذه الرسالة لترُدي عليّ بعد أعوامٍ من الآن، لِتروي لي قِصة نُضوجِنا، وكيف أصبحتِ في مُستقبلنا؛ ألازلتِ على سابقِ عهدكِ؟ تخافينَ الوحدة، وتتقوسُ شفتاكِ وتبكينَ فور الصُراخ عليكِ،

تُحبينَ تجميع الأكواب، وتقديس الذكريات، ولديكِ قلبٌ مُعمرٍ بالآمال والطموح!

أم أنكِ تغيرتي عما مضىٰ، وأكلت الأيامُ شغفك؟

الخامِس والعشرون من أكتوبر/ ألفان وثلاثة وعشرون

نُسختي البريئة، السلامُ عليكِ وعلى عفويتكِ التي دفنتُها بداخلي.

يسرُني إخبارك أنني رُبما كبرتُ قليلًا!

والكثير من الأشياء تغيرت في عالميّ، أشعر أنني نضجت أو أن كل ما حولي تقلص، لستُ أدري

أصبحتُ بالغةً لارتشافِ كوب قهوتي بمفردي مُطلةً على الشرفة في منتصف الليل، ولم تعد ترعبني العتمة ليلًا، أو أن يخرج وحش من الخزانة لإلتهامي؛ لكنّي لازلتُ أنام مُحتضنة دببتي المحشوة،

لم أعد اهتم لكلامِ البقية، فليس كل كلامٍ يتوجبُ أن أعيره اهتمامي، أريد الإصغاء لصوتي الداخلي؛ أن أقابل مورفو ميتيلوس، فراشتي العزيزة والتي تمكث داخلي، لطالما وددتُ رؤيتها لكنني أؤمنُ بأنها تعيش بسلامٍ بين الغيوم؛

اكتشفتُ مؤخرًا أن الحياة ليست قاسية أو مرعبة، بل تحتاج لِقليلٍ من التروي والهدوء، تحتاج الكثير من التفاؤل، والأهم من كل هذا القناعة، القناعة بأن كل ما حصل وسيحصل مُقدر شئت أم أبيت

وأن في كل سوء تتواجدُ حِبالُ نجدةٍ وخيرٌ كبير، علينا فقط أن ننظُر بعين قلوبِنا ومن زاوية مناسبة تتيح لنا رؤية المشهد كاملًا؛ تعلمتُ أيضًا أننا يجب أن نكون نقيين، النقاءةُ والحنان أهمُ لونان لاكتمال اللوحة والتمتع بمنظر خلاب؛ وبينما خرجتُ لإكمالِ كلامي معكِ برفقة القمر، رأيتُه مُنيرًا يكادُ يكتمل نصفه، وسواد الليل يجعل النجوم تلمع بحيويةٍ وهدوء مُبهران للأعين، شيء مريح للتأمل والسلام النفسي

يتراقص القليلُ من الهواء الدافئ، وبردت قهوتي قليلًا

لكن لا بأس، ولن أستبدلها فأنا أحبها كيفمَا كانت، حتى لو خانها الهواء وجعلها تبردُ قليلا دون إرادةٍ منها أو اهتمام مني لتغطيتها، سارتشِفُها بحُبٍ حتى لو تغيرت، فجميعنا تمرُ علينا ظروفٌ صعبة كهذا الكوب شئنا أم أبينا، تعصفُ بِنا رياحٌ بعيدة لتقلب موازيننا، ولا نعود كما عهدنا ذوينا سابقًا، الكثير سينفُر ويرحل

ولن يتقبلنا سوىٰ من أحبنا بصدق، الشخص الذي أحبنا لداخلنا فقط.

عزيزتي!

برأيي الشخصي، لِكل شيء في هذه الحياة التي يعتبرها أغلبُ الناس شديدةَ التعقيد شيفرة واحدة لِفك مُتصعبات الأمور

الرضا، الرضا المُرتبط بحب الذات؛ عندما يُحب المرء ذاته، ويرضى بكل شيء ،سيكبر بعين نفسه، وسيكتمل داخلهُ ويصبحُ غيمةً بيضاء رقيقة، يطير كالفراشةِ ويزرعُ الأمل في كل منطفئ بائس، ولن يبقى مكانٌ للكُرهِ أو الحسد، ولا للحقد؛ أليس ذلك الشعور مريح!

أن تكون مكتفيًا بنفسك؟

أُبشِرُكِ، اشعرُ بالرضا حول نفسي وكل ما فعلته، فقد فعلتُ كل ما بمقدرتيّ، ولن أندمَ على أي خطوةٍ اتقدمُها في حياتي القادمة؛ ربما سأحتاجُ لكتف أتكئُ عليها عندما يجِدُ مخزوني، كتفٌ ارتاحُ بجانبها لأستعيد نفسي عندما اضعف، ورُبما لا!

فلم أملك بعد الخِبرةَ الكافية للتعامل مع الأزمات، ولازلتُ رغم ثباتي أقع كثيرًا وأتأذى وأشعر بالضياع

حسنًا لا علينا مِن كُل هذا

عزيزتي، لا اعلمُ ما القادم؛ لكن المُنى أن يكونَ كلهُ جميل

مليءٌ بالسكينة، بالحب، الرضاء الهدوء، الغيوم، ومورفو ميتيلوس.

خليطٌ يُمثل الحياةَ من زاويتي، ولا بُد أن لِكُل احدٍ خليطٌ من زاويته يُحِب به الحياة ويبعثُ الطمأنينة في روحه، أحبُ حقًا هذهِ الأشياء الصغيرة التي يكون لها اهتمامٌ بسيط، أُحِب قمري وفراشتي، وأحب الشعور الذي انتابني الآن.

حذاقة رجفة قلم: غفران جليد

في ذلك اليوم

قطرات الأمطار تتخبط بالخارج وكأن نهرًا ينهال من السماءِ ليس إلا، صرخات متعبة تناجي وتطلب المساعدة أسمعُها ولكن لم أحدد مصدرها بعد!

ما إن إلتفت قليلًا إلّا وقد رأيت ذوي المئزر الأبيض مسرعين نحو الباب وما إن وقفوا حتى رأيت دماء تتطاير وأناس تُناجي طلبًا للمساعدة مساعدة ذاك المستلقى

والذي بين الحياة والموت، ذهبتُ مسرعة نحوهم وسألت المُسعف: أخبرني ما حالة المريض؟

قال: يبلغ العشرينات من عمره تعرض لحادث سير أدى لارتطام رأسه بالزجاج الحاد، والذي تسبب في نزيف داخلي، بالإضافة لبعض الكسور في مقدمة الجمجمة وأيضًا قدمه

إحداهما وبينما يتحدث عن حالة المريض غابت عن الوعي وهي تقول أرجوك لا تتركني!

فتاة ليست كبيرة لتكون أمه فمن تكون ياترى؟ لا أعلم ولكن ستكون إما زوجته أو ستكون كذلك مستقبلًا أو أنها شقيقته...

الحالة ليست مستقرة نبضاتُ قلبه قاربت لتوقف والدماء التي خسرها كانت توشك على النفاذ، في دقائق معدودة إما النجاة أو الموت!

علينا إحالته إلى العمليات فورًا...

مجازفة جديدة يجب عليّ خوضها بينما كنت أظن بأنها ليلة هادئة، أوقات قليلة ونحن في غفلة نذهب ونأتي من الموت دون أن نشعر ولا نلقي بالاً لما ينتظرنا، اهتمامنا الزائف بمتاع الدنيا يجعلنا ننسى نهايتها...

جهزت وعقمت يداي استعدادًا لما ينتظرني، دخلت وأظن أن الطمئنينة سكنتني بينما كنت متوترة قليلًا؛ لأنها الحالة التي قرأت وشاهدت عنها الكثير، أعلم جيدًا بأني سأفعل ما بوسعي لأنقاذه، ولكنّي متيقنة أيضًا بأن القدر والقضاء بيديه -سبحانه وتعالى- وما أنا سوى سبب ليس إلاّ!

بسكين حاد يخبرك بأن العاطفة ليست متاحة دائمًا؛ والحياة تحتاج لقوة الروح لأكمالها، وأنبوب رقيق كرقة ذاك الفؤاد الذي خذل من أقرب الأقربين إليه...

ذاك الذي يسحب السائل التي له قدرة على بقائك حيًا؛

عم التوتر أرجاء المكان بحثًا عن مكان النزيف الذي لم يُحدد موقعه، وبعد لحظات قليلة وجدت المكان واجريت ما يستلزمه الأمر، بخيط وإبرة كانت النهاية.

الآن وبفضله -سبحانه- أصبحت حالته مستقرة...

خرجت مسرعة نحو المكان الذي تتواجد فيه تلك الفتاة لأطمئنها عليه، ما إن رأت وجهي حتى قامت تسأل بدموع منهمرة هل هو بخير؟ قولي أنه بخير أرجوك...

ابتسمت وقلت: نعم حالته الآن مستقرة، سيبقى تحت المراقبة لثلاثة أيام تقريبًا حتى نطمئن عليه تمامًا، ونرى هل هناك مضاعفات أم لا.

نزعت الإبرة التي كانت منغرزة في وريدها وأتت مسرعة؛ لإحتضاني شكرًا شكرًا كثيرًا لك، لولاك لما كان على قيد الحياة أنا ممتنة لك، ومع هذه الكلمات كانت تبكي تبكي بشدة...

كانت تبكي وتتحدث بحرقة قلب ولوعة، أتعلمين بأن الشهر القادم سيكون زواجنا كنا نجهز المنزل والأشياء المتعلقة به، كنت خائفة بأن يموت وأموت من بعده شوقًا، كنت أموت في كل دقيقة كان فيها في العمليات...

كانت عاطفتي أقوى مني، ونزلت تلك الدموع على خداي ولكن سرعان ما أخفيتها لكي لا تزداد سوءًا...

أخبرتها بأن كل شيء سيكون على مايرام وأن الله كتب له عمرًا آخر ليعيش به معك ياجميلة؛ اطمئنت بعد هذه الكلمات وكان المسكن أقوى منها فنامت بهدوء...

لقد أنقذتي حياة أخرى ولم يكن هناك شيء يمنعك، لقد وصلتي للمكان الذي لطالما حلمتي به في كل لحظة من سنوات دراستك، رغم كل الصعوبات والعرقلات كلام من هذا وسلبية من ذاك، هراء على الدوام بأنك لن تصلين ووصلتي ياعزيزتي!

أنتِ الآن في المكان الذي تنتمين إليه بالفعل، أنتِ الآن طبيبة أنا على ثقة بأن والديك فخورين بك جدًا أظن بأن دموع الفرح ملئتك، نعم كان من السهل الاستسلام ولكن شغفك كان أعلى من كل هذا.

رغمًا عن كل المطبات؛ الطموح هو من سيفوز في النهاية،

حاول ولا تيأس عزيزي القارئ فالمحاولة هي بداية النجاح، وإن نهاية أي شيء هي بداية لشيء أفضل ليس إلا، كن على ثقة بأنك ستصل، وأن عونك -الله- هو أقوى من كل تلك الشدائد أكمل فقط.

حذاقة رجفة قلم: شهد أحمد نويصيه

دعونا نحلم

على مركب الأحلام نبحر

بين حلم يُبنى وحلم يُفنى،

بأرواح أنهكها التمني واهلكها الانتظار

بينما نكافح أن يمر الصعب ...يذبل العمر

بينما نجهاد أن يمر الصعب ...يستنزف العمر

بينما نسعى أن يمر الصعب ...يفنى العمر

لا مجال للاستسلام في الحياة ولا في الأحلام.

نبحر على مركب الأحلام متمسكين بشراع التوكل، و نجدف باليقين والأمل؛ لكي تستمر الحياة في عالم السعادة.

أرض الأحلام، هي المساحة المفتوحة لا يوجد لها سقف

وليس لها قيود ولا حدود.

فضاء حرّ نحلق فيه كما نشاء،

والجميل إن كل أحلامنا من صنع تخيلاتنا وطموحاتنا.

أحلامنا دائمًا سعيدة، ليست من الشيطان ولا أضغاث أحلام ولا كوابيس؛ هي من مخططاتنا وتأملاتنا وآمالنا وحديث النفس

الطموحة الأمنة المطمئنة، ودائمًا نحلق في سماء الأحلام والطموحات من غير خوف و من غير استئذان، ويبقي الأمل الدافع الأقوى لتحقيق الأهداف

وهكذا نسير خطوة تلوى الأخرى بكل عزيمة واصرار نحو الحلم.

لم يكن يومًا الطريق سهل بالنسبة لي؛ هناك أحلام لا تتحقق إلا بشق الأنفس.

حذاقة رجفة قلم: حليمة السعدية

ديسمبر 2035 / الساعة 1:30 بعد منتصف الليل، في احدى غرف المستشفى الباردة، وأثناء المناوبة الليلية، جالسة أراقب دموع الغيوم، قطرات المطر تحدث أصوات متناغمة وكأن ذلك الصوت يدعوني للتفكير، يداعب حواسي ويأخدني لأجمل أيام عمري؛ لأغرق في ذكرياتي، كان صوت قطرات المطر مع رجفة البرد وأصوات السيارات في غاية الجمال، إنها ليلة شتوية من ليالي ديسمبر الساحرة، وبدأت الذكريات تتوافد واحدة تلو الأخرى، ذكريات لسنوات مضت من عمري،

اشتقت لذلك الوقت واشتقت لكل تلك الذكريات الجميلة، لا أصدق كيف مضت الأعوام سريعًا! لا أصدق كيف مر كل ذلك الوقت من عمري برمشة عين، أناهز الثلاثين عامًا أيعقل؟ اشتقت للفتاة ذات الثمانية عشر ربيعًا التي كانت تحلم أن تكون طبيبة، لقد تحقق الحلم وها أنا ذا امرأة قوية مستقلة، تعثرت كثيرًا ولكن لم تسقط، اشتقت لفتاةٍ مراهقةٍ كانت ولا زالت تشبهني ولكن!

تغيرت حقًا، كنت هشةً، ولكن الآن أنا أقوى، أكثر حكمة؛ رسالة لنفسي، إلى تلك الفتاة المراهقة: مرحبًا يا أنا مرحبًا أيتها الطموحة، أبشرك لقد فعلتها، أنتِ الأن الطبيبة غدير!

لا أخفي عليكِ لقد تعبت جدًا تعبت جدًا من أجل الحلم و واجهت الكثير من صعوبات الحياة وأشباه البشر، عانيت كثيرًا من أجل الحلم، ولكن الآن سعيدة جدًا بكل ما حققته لنفسي القديمة للفتاة ذات الثمانية عشر ربيعًا، شكرًا لكِ لأنك بقيتي صامدة رغم كل شيءُ شكرًا "ليُسر" الحمد لله تحقق كل شيء، واستمرت أصوات بعد منتصف الليل تدور في عقلي، ضجيج جميلٌ جدًا في عقلي، ضجيج ذكرياتٍ جميلةٍ جعلت قلبي يرفرف فرحًا، تذكرت رسالة من صديقتي "يُسر" رسمت البسمة على وجهي، رسالة تعود لذاك الزمان كان محتواها: "ابقي قوية، الطريق طويل وليس لدينا وقت للإنهيار، كوني قوية من أجلي، من أجل حلمنا بل من أجل الطب" كانت دائما ماتقول لي: أنا معك سأساندك دائمًا وبالفعل هي لازالت معي حتى هذه اللحظة، وبفضل الله ثم فضلها لما أستطعت الوصول؛ كانت تنقذني من الانهيار في كل مرة، كانت ولا زالت معي في كل مرةٍ ومُرة، أخذت مكانة عظيمة في قلبي حتى سكنت الفؤاد كله وظلت الذكريات تتوافد بدون توقف، واحدة تلو الأخرى،

شعرت بسعادة غامرة، ومع كل ذكرى أشكر الله على نعمة وجودها، إلى أن سمعت صوتها قاطعة سلسلة ذكرياتي قائلة: بماذا تفكرين؟ أو بمن تفكرين؟ وما سر هذه الابتسامات؟

أجبتها: أنا فخورة بما حققنا معًا، ها نحن ذا رغم كل الأيام الصعبة والضغوطات التي عشناها لا نزال معًا، تحملنا الكثير والكثير "من أجل الطب" لقد حققنا الكثير من الانجازات؛ ولكن أتعلمين ما هو الانتصار والإنجاز الحقيقي بالنسبة لي؟ هو بقاءنا معًا، صمودنا، قوّتنا، اصرارنا، قوّتنا تكمن في كوننا "معًا" واجهنا الحزن معًا، وشعرنا بالسعادة معًا، حاربنا معًا لنصل؛ ولأننا معًا -بفضل الله- استطعنا

الوصول، سر قوّتنا هو أننا مجبرتين على البقاء بكامل قوّتنا خوفًا من الخذلان أخاف أن أخذلك! لقد تعاهدنا على البقاء معًا دومًا، فكيف لي أن أخذلك وأنتِ يُسر أيامي؟

نحن ولدنا في منتصف الليل، لا يليق بنا أبدًا أن نشكوا من قسوة الظلام، نواجه هذه الأيام معًا ونتقاسم الصبر والإيمان والأمل، نتبادل الحُب بالدعاء ونقاءنا يضيء ظلام أيامنا... سَكَتَتْ لوهلةٍ وقالت بنبرة حُب: شكرًا لأننا "معًا" ابتسمتُ والدموع تندرف على وجنتاي، شعرت بسعادة تغمرني، لقد تعبنا كثيرًا من أجل هذه اللحظة، سهرنا، تعثرنا، بكينا، تحطمنا... ولكن لم نفشل قط، بل استمرينا في مجابهة الأيام رغم كل ما بداخلنا، وها نحن ذا طبيبتان نعالج المرضى بكل حُب، عشقنا مجالنا لدرجة أننا أصبحنا نعطيهم جُرعات من الحب قبل أن نعطيهم جرعات من الدواء، ونغمرهم بالإيجابية والسعادة؛ كان حلمنا أن نعمل بكل انسانية ولكنه تحقق، تحقق حلمنا وكان دعائي دائمًا "اللهُم اليسر إن غلبني العسر" وكنتي أنتِ اليُسر والعوض والاستجابة، دائمًا ما كنتي تعيدين ترميم ضعفي وانكساري بطريقة مدهشة، بدونك لما كنت اليوم طبيبة، كلما شعرت بالسقوط أجدك تمسكين بي جيدًا، لا تسمحين لي بالسقوط أو الانهيار؛ أي نوعٍ من الملائكة أنتِ؟ كأنك سلام في بلد أنهكتها الحروب،

أصبحنا نناهز الثلاثين عامًا، تعلمنا الكثير في رحلتنا وتحدينا الجميع، لن نسقط؛ لأننا اعتدنا الصمود ولا يليق بنا أبدًا الانهيار؛ ستستمر رحلتنا إلى مستقبلنا، لن نتوقف هنا لا يزال هناك الكثير من الإنجازات والتحديات والانتصارات في لنتصارنا، شكرًا لأنك صديقتي الرائعة، فوالله وتالله وبالله أنك نعمة من الله وبدونك ليس لدي حاضر ولا مستقبل؛ قد تكون كل الطرق للوصول إلى هدفك أو حلمك مستحيلة، ويقول لك الجميع بأنك تحلم، ولكن لا تبالي؛ لأن "يُسر الله" سيأتي بطريقة ما أو بأخرى، وأما نحن فرحلتنا مستمرة وليس لها نهاية.

حذاقة رجفة قلم: غدير أنور أحمد

رحلة إلى عالم المستقبل

أنّي فتاة أبلغ من العمر ستة عشر عامًا ولدي طموحات وأحلام كأي فتاة أخرى على وجه الأرض، عندما كنت في سن لا يقل عن الخمس سنوات، كنت أتمنى أن أصبح صيدلانيةً ذات علم ومكانة اجتماعية مرموقة، وكأن زمن تنفيد هذا الحلم يستغرق ساعة أو ساعتين، ولاكن عندما كبرت أدركت مدى صعوبة تحقيق هذا الحلم فهو يريد الكثير من التعب والسهر وتحمل المشقات، رغم كل هاذا إلا أنّي أصررت على

هاذا الحلم ولو كلفني عمري كله، وإلى الآن حلمي الوحيد الذي أسعى إليه منذ صغري هو أن أصبح صيدلانيةً بارعة في وصف الأدوية للمرضى وسببًا في شفائهم، أنّي أقوى من أضعف أمام هذه المصاعب وسأكمل مسيرتي الدراسية وأنا مرفوعة الرأس أمام عائلتي التي كانت السبب الرئيسي لنجاحي في دراستي ألى الآن؛ أما بعد أن اخذ شهادتي سأسافر لأطوّر نفسي أكثر فأكثر فأنا فتاة طموحة، لا أستطيع أن أقتصر مهنتي فقط في وصف الأدوية للمرضى؛ وإنما سأجعل من هذه المهنة وسيلة لنشر التوعية الصحية والنفسية بين البشر في البلدان الآخرى، وأيضا بلادي -إن شاء الله- وإلى جانب ذالك الحلم العظيم الذي سأحققه -بمشيئة الله وإرادته- مهما دمرتني وحطمتني الحياة؛ سأكون رسامة بارعة ينبهر الناس بإبداع أناملها فرسم موهبتي التي وهبني الله إياها دون تعلم فهيا الوسيلة التي أعبر بها عن ما في عقلي وخاطري، أنّي أكتب هاذه الكلمات على هذه السطور وأنا لازلت أصعد أدراج المستقبل درجة درجة، ولن اتراجع بإذن الله تعالى.

حذاقة رجفة قلم: رويدا محمود بن خضرة.

مِن أنا المُستقبلية:

ينتظركِ ياعزيزتي صباحُ جَميل تملَأهُ الإيجابية، يومٌ مُمطر، رائحة التُربة المُبللة، افطارٌ شهي، مِعطفّ أبيض وفي جُعبته أيامٌ سعيدة، لقبٌ جديد وحرفُ الدّالِ قبل

اسمكِ، كُتبٌ تحت عِنوانها للكاتبة كذا وكذا، ففي تِلك الأيام لم تكونِي مُحتاجة لنجاحِ فقط، بل لِتميز في النّجاح وهذا من طَبعكِ.

سارعِي في تحقيقِ ما وعدتيني به...

المُستقبل: والآن حان دوري في كتابة الرسالة.

مِن مُستقبلٍ جَميل إلى مَاضٍ أجمل:

لا تبليني بالمسهد بسبب أسألتكَ المُتكررة، هل سأكون مِثلما تمنيت؟ هل سأُحقق كُل ماسهرتُ للوصول له؟ هل أنتَ راضٍ عنِّي؟

"فأنتَ شبيهُ القمر تارةً يُمسي هلالًا، وتارةً يُصبح بدرًا ولكنّه في كُل حالاته اسمهُ قمر يا عزيزي"

في إنتظارك وكُلِّ فخر.

حذاقة رجفة قلم: ساجِدة بن هاشم

مِن مُستقبلٍ جَميل إلى مَاضٍ أجمل:

لا تبليني بالمسهد بسبب أسألتكَ المُتكررة، هل سأكون مِثلما تمنيت؟ هل سأُحقق كُل ماسهرتُ للوصول له؟ هل أنتَ راضٍ عنِّي؟!

"فأنتَ شبيهُ القمر تارةً يُمسي هلالاً، وتارة يُصبح بدرًا ولكنّه في كُل حالاته اسمهُ قمر يا عزيزي"

تنتظرك أهدافُكَ المُحققة عندي...

حذاقة رجفة قلم: ساجِدة بن هاشم

لكُل منَّا لديه أحلام وطموحات يسعى لها بكُل اصرار وعزم ويتحدي كُل الصعوبات والمخاطر لتحقيقها وجعلها حقيقة.

يتحدي تلك الحياة القاسية فـي منتصف العمر، يسعى بكل ما لديه من القوى واثقًا بالله ونفسه، من أجل أن يصل فـي يوم ما؛ ربما الرحلة شاقة ومتعبة كثيرًا، لكُن

يستحق فـي سبيل تحقيق أحلامنا وطموحاتنا وتصبح حياتنا أفضل وأجمل، واثقين بأنفسنا بعد تحقيقها.

نحارب كُل تلك الحروب الداخلية من تلك الأحاديث بأننا لا نستطيع تحقيقها ولمسها وجعلها حقيقة؛ لكُل منَّا ياصديقي لديه الأعداد والنَّاس السلبين لديهم طاقة الإحباط وعدم التحفيز من هم حولهم، ربما يكون بأنهم لايحبوا السعي والمشقة والمتاعب عندما تكون أحلامنا حقيقة، واقعًا هم الأصحاب، اليد الذي تصفق لنا بحرارةً وفخورين بنا وفرحين بنا، سيكون شعورهمً أنت شخصًا ناجحًا وداعمًا؛ هنيُا لك ياصديقي قد جعلت من حلمكً حقيقة.

حذاقة رجفة قلم: نادرة الكوني خفافة

أهلًا، ما جذبني إلى هذا الكتابِ عنوانه!

فوراء طرق بابِي سؤال حول رحلتي إلى أينَ؟ وهل سنصل؟

وهل الوجهة تستحقُ كل التعب؟

لم أكن من الأطفال الحالمين، ولا من الذين يتمنونَ أن يحلقوا في الفضاء، أتذكرُ جيدًا أنني قد أمضيتُ طفولتي بكل طفولة، أعيش اليوم بكل تفاصيله ولا أعير اهتمامًا للقادم؛ جلستُ كثيرًا بين حلقات القرآن وأمام البحر، ولعبتُ أمام البيت في الحيّ، وشاهدتُ الأفلام ورسوم الكرتون، وجلستُ مع جدي وجدتي ننسجُ الحكايات، وكنتُ أحبُ أن أدخل للمطبخ وأساعد أمي فأحيانًا أجلس أشاهدها، ذهبتُ مرارًا إلى حديقة الألعاب والحيوانات، كنتُ من الطالبات المجتهدات، المقدمة دومًا لي...

مالغايّة ياغُفران من سردكِ للذكريات؟

سأخبركم، في الواقِع أؤمن أن

"الحاضر امتداد الماضي مع بعض التغيرات"

أنا اليوم قد تجاوزتُ حفظ نصفِ كتاب الله وأسعَ

لما تبقى، جلوسي أمام البحر قد جعلني شخصًا هادئ البال شرح الصدر، الأفلام أكسبتني إلهامًا،

واللعب في الحيّ جعلني أحبُ الحيّ وأبتسم كل ما مررتُ به، جلوسي مع جدي وجدتي قد أكسبني حكمةً وحنانًا؛ يلاحظهُ كل من دخل حياتي، حُبي للدخول للمطبخ مع أمي؛ قد أستمر في النمو واليوم أنا هاويةٌ لصناعة الحلويات كافّةً، لا أزال أصر على والدايّ كلما مررنا على حديقة ألعاب أن ندخل ونلعب قليلًا، واجتهادي في المدرسة قد بلغتُ به بعد فضل الله -سبحانه- الجامعة؛ وها أنا أشقُ مسيرتي فيها التي أطلبُ الله توفيقًا في ثناياها...

ألم أقل أنه امتدادٌ للماضي؟

أمّا عن بعض التغيّرات؛ فأنا قد وجدتُ نفسي محبةً وعاشقةً للكُتب، أمي تخبرني أنها ستطردني قريبًا من البيت أنا وكُتبي التي أشتريتها؛ لأن عددهم كبير، بعد القراءة أصبحتُ كاتبةً بليغة سلاحُها القلم وأدعوا لأن يكون لي كتاب قريبًا، وجدتُ لي صوتًا جميلًا وها أنا هاويةٌ للإلقاء والتقديم الصوتي وأسعَ لتطويرها، والشيء الجميلُ أيضًا أنني من المتعلقين كثيرًا بعلم النفس والدعم النفسيّ ونشر الإيجابيّة...

اكتشفتُ في نفسي الكثير والحمدُ لله، ولا أزال متيقنةً أن المستقبل يحمل الكثير في جُعبته، أسألُ الله توفيقًا في خُطانا نحو الدرب وأن تكون هذه الرحلة ممتعةً ومليئَة بالتجارب، كلنَا أهلٌ للوصول ونستطيع ذلك بعونٍ من الله وسعي وصبر.

حذاقة رجفة قلم: غُفران خالد النويصري

رحله في عالم المستقبل

منذ عدّة سنوات كانت لديّ أحلام وطموحات أريد أن أحققها، فكنتُ أنام وأستيقظ على أمل تحقيقه والوصول إليه يومًا ما.

فكان يومي يمُر منشدًا على زقزقتِ العصافير وهي تطير في السماء؛ فكنتُ أتخيل نفسي مكانها وأطير بين التفكير في تلك الأحلام وبين تحقيقها، وفي كل مرة أفكر في تلك الأحلام!

كان هناك سؤال يطرح ذاته لكن لم أجد إليه الإجابة عن هذا السؤال، فسَألتني نفسي ماهو ذلك السؤال الذي لم تجدِ إليه الإجابة لحد الآن؟ فقمت بالرد عليه بذلك ألا وهو:

ماهي التعثرات والمصاعب الذي واجهتك وماهي أحلامك وطموحاتك نحو الرحلة في عالم المستقبل؟

أجبتها قائلةً: سأُجيبُكِ بكل صدقٍ وأمانة فلعل وعسى من يقرأ كلماتي تكون مصدر إلهام وقوة بالنسبة له، فيستمر ويحقق كل ما يتمناه.

كثيرًا ماكان يدفعني الخوف واليأس والمُعاناة للتخلي عن أحلامي وطموحاتي الذي حلمت ولازالتُ أحلم بتحقيقها، فكثيرًا ماكان ينتابني الإحباط نحو أحلامي وعلى ما يضج بمسامعي؛ لأنني فتاة! كثيرًا ماكان الأرق يفترسُ عينايّ وتقضم أنياب السهر جفوني الذابله، وكلما أوشك النعاس أن يختطفها زخمت أحلامي وطموحاتي بأن أصبح كاتبة ومحامية يومًا ما! أعلم بأنكم تقرؤون هذه الكلمات؛ أنّي سبق وأن نسجته وكتبتها على هذه الأوراق وبحبري رائحه نزف معتق، وبقلبي جرحٌ عميق وفي صدري زفرات وتنهيداتٌ مؤلمة، لا أحد يراها ويسمعها سواي، ولا يستطيع أحد بأن يلاحظها في صوتي، وأنا على عتبة الغرق أكتب لكم عن ما الذي واجهني، تذكرت كُل تلك الأيام الذي امتلكني فيه ذلك الوهن العارم من أعلى رأسي لأخمص قدماي، ففي الكثير من الأوقات كنتُ أبتلع جمرات الوجع واحدة تلوَ الأُخرى وأُحدقُ وجهي في المرآة، أتامل كُل أحلامي الهاربة وأمنياتي الشاردة، كُل تلك الصراعات والمصاعب، التعثرات تجتاحُني في حين أنا أتأنق بالصمت الباهت، كثيرًا ما كنتُ أكتبُ سطرًا وأعود أمحوه وأمزقُ أوراقًا كتبتُ على أوراقها كل أحلامي وطموحاتي، وأُمزق ما كتبتُ على أوراقها، هوسي الجازف بالكتابة والمحاماة،

كنت أحلم بأن أُصبح محاميّة وطالبة حقوق منذ الصغر؛ ولكن اكتشفت نفسي عند الخامسة عشر كانت مجرد هواية أمارسها من وقتٍ إلى أخر، فأما عن اليوم فأصبحت جزءًا لايتجزء من يومي!

وفي أثناء رحلتي في عالم المستقبل أريد أن أحقق وأريد أن أكون، أريد بأن أصل أجل كل ذلك لطالما أملك الثقة في الله -سبحانه وتعالى- ثم ثقتي بنفسي التي تمتلك في داخلها شخصًا قادرًا على الإبداع والتميز، الإبتكار والتفوق وأخيرها الإنفراد عن الجميع؛ لأنها قادرة تمامًا على صُنع مستقبلًا زهارًا وناجحًا يليقُ بها...

والدي كان يقول لنا أنا وإخواتي **"لا تختاروا ما اختاره الناس؛ لأنه أعجبكم بل اختاروا الشيء الذي تحبه وتكن على علم به، وفي الوقت ذاته تكون قادر على فعله بكل إتقان!"**

هذه هيا نصيحة والدي لنا، فعندما كنت أبلغ الثانية عشر من عمري كنتُ أشاهد مسلسلي المفضل، وكانت قصته تحكي على فتاة توفي والديها وهي تبلغ من العمر تسع سنوات فظروفها حكمت عليها العيش داخل مجتمع عاداته وتقاليده قاسية جدًا؛ ولأنها كانت صغيرة فظلمها المجتمع وعندما بلغت الثامنة عشر من عمرها قرّرت الدراسة في جامعة الحقوق لكي تنصر وتُدافع عن المظلوم؛ لأنها عاشت ما عاشه كل مظلوم،

فالفرق بينها وبينهم هي لم تجد من ينصرها ولكن هم سيجدوا من ينصرهم ويُدافع عنهم وعلى الرغم من ما وقف في وجهها لكنها واصلت السير، حتى أصبحت محامية تدافع عن المظلوم وعن كل من يريد أن يأخذ حقه، تدافع عن مؤكلها بكل نزاهة، وحريّة؛ ورغم صغري سني حينها إلا أني أعجبتُ لا بقصتها فقط، وإنما بمهنتها أيضًا، فأصبح حلمي وطموحي أن أدافع عن شخصٍ مظلوم وأنصرهُ.

ففي يومٍ من الأيام سألتني صديقةٌ لي: أين تريدين الوصول بأحلامكِ، وأولهم بأن تكوني محامية؟

فأجابتها قائلة وكُلي فخر واعتزاز: أريد الوصول للقمة، أريد أن أرتدي ذلك الثوب، ثوب طلاب الحقوق والقانون،

ارتداء ثوب الشرف، الصدق، الإخلاص، ثوب النزاهة والحق ،ثوب النصر فكُل ما أريدهُ هو الوقوف أمام القاضي كُلي قوة، وثباث لكيّ أُدافع عن قضية ما، تستحق بأن أُدافع عنها وأنصر صاحبها.

أريد أن أنصر شخصًا مظلومًا، أريد أن يأخذ حقهُ من كل شخص تكبر وتجبر عليه؛

فقامت برد عليّ قائلة: والله وتالله أنكِ تستحقين من يرفع لكِ القبعة فهنيئًا لكِ، فشمس أحلامي ستشرق يومًا من منبري.

وأما عن شغفِي بالكتابة فجاء في الأواني الأخيرة فكنت أكتب النصوص ولم أعلم بأنني أمتلك موهبة الكتابة؛ كان هذا من عدة سنوات فأما عن اليوم أصبحت كاتبة بأنامل ذهبية مرموقة، لذلك أطمح بأن أصل إلى القمة وأحقق الكثير من النجاحات، أطمح بأن أصبح كاتبة معروفة دوليًا، وعربيًا، وربما عالميًا؛ فسقف أحلامي يعانق السماء!

أطمح بأن يكون لديّ الكثير من الكّتب والمقالات باسمي، وها أنا اليوم أقف على مشارق القمم وسأصدر أول كتاب لي.

وسيكون اسمي منحوتٌ على أغلفة كل الكتبٌ يوما!

ولكن أعظم أحلامي وطموحاتي وإنجازاتي هي بأن أكون الابنة، الأخت والصديقة، الخالة والعمة والزوجة وأهمها بأن أكون الأم التي ستكون فخرًا لأبنائها يومًا ما.

وأما عن أخر كلماتي التي سأقولها، ربما البعض منكم سيقول بأنها أحلامٌ يصعب تحقيقها فهذا ما أنت؛ فأما عني سأقولُ لطالما هناك من هو في السماء لن يصعب في طريقي شيء!

لذلك يا من تقرأ في كلماتي الآن:

انهض واصنع لنفسك حاضرًا ومستقبلًا زاهرًا لكَ وتميّز به عن غيرك، وكُن على ثقة ويقين بالله ثم بنفسك بأنك ستصل مهما واجهتكَ تعثرات ومصاعب، لا تقف على أعتابها فهدفك وطموحك وشرف الوصول يستحق منك العناء حتى النهاية؛ فكن صاحب الإرادة القوية وتمتلك في نفسك الشجاعة على المحاربة وسط تلك الحروب، فالتي تقرأ في كلماتها صاحبة الثامنة عشر ربيعًا.

ومهما كنت تظن بأن حلمك بعيد وبأنك لن تستطيع الوصول إليه، إليك هذه الأية فتدبر معانيها

{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}

فالله سبحانه وتعالى يقول هذه الآية أبدأ أنت وسأتولى أنا الأمر.

انظر إلى نفسك جيدًا في المرآة هذا هو أنت!

فانهض واصنع مُستقبلك بيدك، فأنت مصدر فخرنا.

حذاقة رجفة قلم: أنسام فتحي

قِف مادمتَ تستطِيعُ

إنّ الحياة إنّ لم يربطك بها حلم ليس حياة حلوة أيامها فعسى أن يمدك الله بفكرة وحظ جميل كي تسعى لها.

من منّا ليس لديه حلم منذ طفولتهِ قد سهر معه عدة ليالي وكَبر في أحلامهِ؛ لكنهُ صَغر في عيون أشخاص كُثر هُم الآن جالسين في محطاتٍ خلفنا منتظرين أن يمر قطار يغير مجرى حياتهم يجلبُ معهُ حقائب الذهب، ومارد يُحقق لهم كُل مايطلبون دون أن يسعوا لِتحقيقِ ذلك باعتقادهم أنّ بجلوسهم سينالون الكثير.

بعضُ الأحلامِ قد كبرت كثيرًا حتى شاخت، وهُرمت هرمًا شديدًا ثُّم تمَّ تكريمها بدفنهَا حرقًا، و تناثر رمادهَا كما تناثرت أحلامُ أطفالِ المخيّم، وجالت كُل الأوطان العربية أمنية صغيرة من مخيلةِ طفل؛ لكنها كانت كبيرة جدًا بالنسبة لهُ حلم نقي، وبرئ براءة صغير قد سمع أصواتَ رصاصِ الحربِ؛ فرقص على الأنغام ظنًا منه أنها أصوات احتفالات الزفاف، لم يكن يعلم أيضًا أنّ كل التهليلات التي لطالما سمعها كانت لاستشهاد أحد أطفال الحجارة، إنهُ باستطاعتهِ جعلكَ تذهب بمخيلتكَ لمجراتٍ شتّى، ترى القمر عن قرب وتلامس سطحهُ الأبيض بياض الثلجِ، وباستطاعتهِ أيضًا رفعكَ إلى أفاقٍ عالية نحو عالم المستقبل حيث لا يوجد سوى الربح وتحقيق الأهداف والأمال العالية، ولكن رغم كل تلكَ الأفكار الهائلة إلا أنهُ قادرٌ أيضا على تحطيمكَ قطعةً قطعة، حيث يرفعك إلى فوق السحاب؛ كي تلوح الأفاق، وتتأمل الحياة من فوق ترى النجاحات، والانتصارات المتتالية، ثُّم من دون أن ينبس ببنت شفة ولا حتى تلميح، يحذفكَ من أعلى القمة سيقولون لكَ الكثير لا تأبه للهضبات أكمل طريقك التي بدأتها، ولا تلتفت للاستسلام قاوم حتى تصل لحلمك الذي لطالما لاحقتهُ بين طيات الماضي، ولياليه ولا تسمع للمنتقدين العذال، ولا تضعهم في مكان القاضي في حياتك كي لايضعوك خلف الزنازين بدون أي تهمة تكتب، سيخبروكَ بكل تجاربهم الباقية أثارَها،

إن بلوغ القمة ليس بسهل، لن يكون هناكَ حبل يسحبكَ لأعلى بل ستمشي فيه خطوةً خطوة ستتعثر بالحصى كثيرًا وستخدشكَ حباتُ الرمل القاسية، ورغم كل الذي سيحدث، إلا أنكَ ستكمل طريقكَ التي بدأتهَا ستلاقيكَ كل أنواع الأشواكِ السامة التي تعرف كيف تتعامل معها، والتي لا تعرف أحيانًا ستجد شجرة مظلة تستريح تحتها، وأحيانًا لن تجد سوى الأعشاب الممتدة للراعية ستمطر دموع الخيبة الحارقة فؤادًا؛ لكنها ستجلب معها القوى، والصبر أكثر، لن تنال القمة إلا إذَا لم تستسلم لن تنالها إذَا لم تحاول أن تصل لبقعةِ النور التي في أخر النفق، وأنت لستَ على علم حتَى كم تبعد عنكَ لكنكَ تراها، وستبقى تراها، و تركيزكَ عليها رغم كل الظلام الحالك، إنّ

النجاح إذا لم يترك لكَ جرحًا يذكرك بكل ماعانيتَ حتى تصل لتلكَ النقطة لا تعدهُ نجاحا؛ لأنك لن تذوق طعمهُ جيّدًا، ولن تتذكر بعد مدة طويلة كم عانيتَ حتى تكون كما أنتَ الآن، فالجروح تذكر الشخص أنه لم يأبه للاستسلام، ولم يكن السقوط أبدًا عائقا له، ستذكرهُ بالكثيرِ والكثير، وسيتلقى كل ذكرة بإبتسامة انتصار، أنه رغم كُل الصعاب مازالَ يصعدُ رويدًا رويدًا.

إنّ في رحلة الحياةِ إلى عالم المستقبل الكثيرُ منَ الألغاز التي سيتطلب منكَ حلها لن تستطيع تجاوزها دون أن تتوقع أن يلاقيكَ الأصعب، في كل خطوةٍ تخطيها أحيانًا ستشعر أنّكَ فعلتَ المستحيل وكلما أكملتَ وجهتكَ المطلوبة ترى أنك لم تعرف مِن المستحيل شيئًا وإذَا سقطتَ انهض، واترك كُل الخيارات التي تؤديك إلى عباراتِ الاستسلام الرمادية، خُذ فقط كل الفرصِ الممكنة، وقاوم ثُّم قاوم مادمتَ تستطيع المقاومة فأنتَ بطلُ نفسكَ.

حذاقة رجفة قلم: رُدينة أبوسبيحة محمد

-هُنا فتاة تصنع المستقبل.

-لا تخشى الصعاب.

-ترنو لتحقيق المجد.

-هي الداعم الأول لنفسها.

في رحلتي في عالم المستقبل أشُقَّ طريقي بحثًا عن الكثير من الطموحات الكبيرة التي لربما كانت الظروف عائق لها، رغم ذالك يضل صوتٌ داخلي يردد "لا طعم للإنجاز ما لم يكن هُنالك ظروف تلاحق طموحاتك"

وفي أحيانٍ كثيرة، كنت لا أصغي لذاك الصوت وألتفتُ إلى الجانب الآخر من رحلتي وهو الجانب المظلم، الذي كاد أن يسقطني في غياهيب اليأس، ولكن بعزيمتي القوية، والإرادة التي كانت تنبعُ من صميم قلبي، أستطعت التغلب على هذه السوداوية؛ وها أنا اليوم في أول خطواتي لتحقيق حلمي

-القريب البعيد- وكلي يقين بالله بأنني سأصل يومًا ما إلي ذلك الحلم .

دائمًا ما كان المستقبل في قاموسي هو الغد، أسعى لأكون أنا اليوم أفضل من أنا بالأمس، أتطلع للأفضل دائمًا، وأعلم أنا الله -سبحانه بجلاله- لم يخلقنا عبثًا.

-لم نخلق لنقف في بداية الطريق أو نصفه، بل علينا أن ندرك قيمة السعادة عند الوصول.

حذاقة رجفة قلم: صباح أمحمد

جميل أن يضع الإنسان هدفًا في حياته والأجمل أن يثمر هذا الهدف طموحًا يساوي طموحه؛ لأنك ربما تقرأ لكن من العُمق تُشكك وهذه أهم نقطة، وهذا ما يُسبب عدم الوصول للهدف؛

لأن درجة إيمانك بالله بها خلل ولم تصل إلى مرحلة اليقين، إن رسمتها بدقة وبكل تفاصيلها فى عقلك؛ فيُرشدك رب الكون إلى الطريق الصحيح ويجعل قَدَرك يقودك إلى تحقيق الهدف،

وكلما تستمر بالعمل على ذاتك وتطوير عقلك وامكانياتك العلمية وتتأكد كل يوم أن الهدف سيتحقق فعلاً؛ كن مع الحق وإن كرهوك ولا تكن مع الباطل وإن أحبوك، فالباطل لا يكون حق بمرور الزمان.

«لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ»

الذى يستحق الوصول لكل ما يتمنى؛ حلمي إن أصبح محامية

لتحقيق العدل والمساواة، نصرة المظلوم...

حذاقة رجفة قلم: هداية نضال بوجميلة

الأحلام لا تكون أحلام إذ لم نسقط من أجلها، ونحبط ونفقد ذواتنا؛ دربٌ الوصول ليس سهلًا مثلما يعتقدُ البعض، ففي طريق الحلم ستكتشف مالم تريد اكتشافه ومع ذلك تستمرُ بالكفاح والسعي دون توقف، وثق وتأكد أن الله لا يضع حلم في عقل شخص ما إلا وهو عالم بأنه يستطيع الوصول إليه

حذاقة رجفة قلم: رشا حسام الزروق

فتاة حالمة في عالمها الخاص، تحلم بأنها محامية ناجحة ولها مكانتها فالمجتمع، تسعَى وتجتهدُ وتسقط وتقف ولازالت تكافح، حتى تكون ما أرادت، تصفعها الحياة وتصفعها العائلة، ولكنها خُلقت من عزيمة صلبة لا يوقفها شيء، ترددت في بادئُ الأمر وقالت: لعلاً والدي سيغضب مني لو اصبحت ما أريد، ولكن حدث ما توقعت تمامًا ووالدها لم يقف معها وكانت كلما ناقشته عن هذا الموضوع تجادل معها وفرض رأيه، وكان يحبطها باستمرار دون توقف، حتى قررت أنها لن تبرح عن الأمر حتى تصل إلى حلمها وهو تحصلها على شهادة الحقوق بين يديها.

حذاقة رجفة قلم: رشا حسام الزروق

نسيرُ في ظلّ أحلامنا، مُستمرّين بأجنحتنا متجاهلين انكسارها على أملِ أنّها ستُحلّقُ يومًا، فتتميّز أو ينوبُ عنها قلبٌ يميّزها، أو تأخذها الحياة بها إلى طرقٍ تستحقّها؛

ولكن تُقبض الأيدي بعد كلّ مرّة، تضغط وتضغط... ومن شدّتها تُؤكّد أنّ فؤاده المتصدّع هذه المرّة كان مُتعبًا من نفسه وليس من العالم، من نفسه التي ضحّى بسلامها فعُدِمه؛ وها هو يُسافرُ مُهتديًا بالنّجوم بحثًا عنه؛ ولكنّ أحلامه قد ضيّعت عليه جلّ طُرقه، فأصبح وكأنّه صندوقٌ تقوقع على ذاته، فحمَل في داخله أحداثًا كونته... وما الإنسان؟

ما هو إلّا حالةٌ شعوريّة تبحث عن مُبرر، وكومةٌ من الأحداثِ تنصبّ على كتلةٍ من العواطف... كالعواصف! فإمّا أن يلين، وإمّا أن يقسو القلب دون لين.

والآن تنفّس ودعنا نُحاول مجدّدًا، ولننسَ ما سبّبه التّحمّل لنا من هشاشةٍ جعلت أرواحنا تطفو بين هنا وهناك، ليس لأحد! هذه المرّة لنا، لقلوبنا التي نُحب، لشجاعتنا ومُقاومتنا...

لأجل عثراتنا وإخفاقاتنا وتمسّكنا بطُرقنا التي نُريد رغم كونها وعرةً تختبر القلب في كل كرّة؛ ليس لأجل تصفيقهم البتّة، لأجلنا لأنّنا من يختار ويُفاضل ويعرف قيمته العُظمى من خِلال عظمةِ مواجهاته في كلّ جولة؛ لأنّنا لا نستندُ إلا على أرواحنا... فلِأجلها سيكون، ولأجلها سنُحاول دائمًا.

يُهذّبُ القلب بحِرمانه تارةً، وتارةً يُرفرف فرحًا من عظمةِ جبره، فحسبه ربّه سيُؤتيه من نِعمه وبالمقابلِ عليه أن يصبر وأن يملأ روحه أملًا، فهو لن يُحصي نِعم الدنيا في جولةٍ من معركة حياته هذا ضربٌ من الخيال، وما كلّ ما يتخيّله سيناله هذا مُحال، بالرغم من كون الخيال قوّة منحها الكريم للإنسان ليُخفّف عنه وطأةَ الواقع المؤلم، إلّا أنّ كلّ متوقعٍ آتٍ؛ فلِم الحزنُ يا صاحبي؟

أعلمُ أنّ عجلةَ حياتك تتسارع وفي أحيانٍ كثيرةٍ تفتر عزائمك وتخونك قوّتك، فتهبطُ روحك؛ ولكن عِدني أنّك لن تنسَ أنّها كما هبطت سترتفع لتُحاذي النجوم لمعانًا وبريقًا، وتذكّر أن التّعب أفضل من النّدم، وأن تقول على الأقلِ حاولت أفضل بمرّاتٍ من قولك ماذا لو حاولت؟

Since the dawn of time and our brains been storming with the obsession of chasing life, overlooking the truth that stands at the end of it, so we abandon our dearest hopes and deepest wishes to let the only remain witness of how precious it ones were the stars, and therefore our greatest fears become not

gain what we have bled for , and at the end it drain us of our feelings and locks our souls slowly to condemn us with the faith of being empty shells wonder on the face of earth, ignorant of life mysterious ways, and hopeless with nothing in hand but our .prayers so strength can find it way back to our hearts

مُؤكّدٌ أنّ الدنيا بحجمها لم تعُد تتّسِعُ لأحلامِنا البسيطة، لا زِلنا نُخفيها بين طواحينِ الأيّام، وواجِبٌ على أرواحنا مُلازمتها، فالعيبُ فينا إن خذلناها، والفوز بها لنا حتّى وإن لم يكتبها الله لنا، مادُمنا نِلنا الكثير في طريقنا إليها إذن فُزنا! وأجرُ سعينا على خالِقنا، فلن نتنكّر ولن ننكر أنّه لا نفع للشموسِ لمن كان داخله عتمةٌ تملأ الكون، ولكنّه موقنٌ بأنّ هناك نجمًا في داخله، ولربّما نجومٌ بقواعدٍ تتابعت ستُنير عتمةَ هذا الكون يومًا وخِتامًا...

ما الإنجاز إلّا النيّة الخالصة في بدايته، والرّضا التّامّ في نهايته، فأيّما شخصٍ حازهما فقد نال حُلمه بينه وبين قلبه.

ولربّما هذه ليست سماءك، ولا زات تُهيّء لكَ أسبابه، ليلمعَ نجمكَ في مكانك، فلا أحد يعلمُ ما الذي زعزع أمانك.

والله وحده يعلم محاولاتك الدائمة في رسم الابتسامات وزرع اللّطف أينما تحلّ؛ بالرغم من كونك وفي أحيانٍ كثيرةٍ أنتَ الذي يحتاجها، ولا تجِدها إلّا ممن سكن سُويداء روحك؛ لأن ذلك هو الذي سيتفهّم شعورك.

حذاقة رجفة قلم: أبرار أبوشناف

زوال السّديم

دَخلت مسرعة دون إستئذان، كنت أنظر إلى أوراقي والحالات الحرجة وأفسر ما يحدث، عندما دخلت رفعت رأسي مسرعةً لأرى من هذا الّذي يدخل إلى مكتبي دون إذن.

نظرتُ لها إنّها مريضتي لبنى! ما الّذي حدث وجعلها تتصرف هكذا؟

بدأت تأخذ أنفاسها شيئًا فشيئًا، يداها ترتعشان، ونبضات قلبها يمكنني سماعها من مكتبي، يبدو أنّ هناك شيء مرعب قد حدث، خيرٌ إن شاء الله.

بعدما أخذت أنفاسها تحدثت وقالت: عذرًا أيتها الدّكتورة فقد كان هناك رجل يطاردني.

قلت لها: كيف كان مظهر هذا الرّجل؟

فأخبرتني: طويل القامة، لونه أسود، لا يمكنك معرفة عينيه من أنفه بسبب سواده.

عندما قالت هكذا علمت أنّ الهلاوس رجعت لها من جديد، إنّه لأمرٌ مؤسف، فقد عانت الكثير والكثير من هذه الهلاوس، وقد عانيْتُ معها، فلبنى أخذت جزءًا من قلبي وتأثر بما يصيبها.

خرجت من المكتب بعد تهدئتها، بدأتُ أبحر في أفكاري اللا متناهية، تذكرٌ لكلّ شيء، كلّ العقابات، والفترات العلاجية الّتي قدمتها لنفسي، وتذكرت لإنجازاتي الّتي لا تحصى، فقد أصبحتُ دكتورة ومؤسسة لمنظمة تختص بعلم النّفس وفقهه، وأيضًا مناظِرة دولية، ومعلّقة صوتية، وكاتبة كَتبت وأصدرت العديد من الكتب في العديد من المجالات، وهناك الكثير غير هذا.

بعد كلّ التّعب والحروب النّفسية والجسدية أصبحت ما كنت أتمناه، فقد جبرني الله جبرًا لا تصدقه السّماوات والأرض، ومع كلّ هذا تذكرت الحالات المرضية الّتي تصيب مرضاي، وكيف كانت طريقتي هيَ الّتي تفلح معهم، درست الكثير عن

تركيبة الإنسان البيولوجية والفسيولوجية وأيضًا الرّوحية الّتي صعب أن تحصل على معلومات عليها؛ فهيَ مبهمة إلى حدٍ كبير.

بينما أبحر في أفكاري اشتغل المنبه ليذكرني أنّ لدي سفرة لدول الخليج؛ فقد كانت المناظرة قريبة جدًا.

وأنا في المطار لاحظت شيئًا غريبًا، هناك امرأة تتصرف بعدوانية مفرطة، حتّى لو أنّها تحاول التّحكم فيها ولكنّ ردّات فعلها اللإرادية وضّحت كلّ هذا، بدأت أُركز معها، هناك خوف وقلق داخل مُقلتيها، ويديها ترتجفان، وإن اقترب أحد منها وحاول لمسها تبعده على الفور، يبدو أن هذه المرأة تخفي شيئًا كبيرًا.

بينما هيَ تُبعد في تلك المرأة الّتي حاولت مساعدتها، هناك شيء كان واضحًا تحت سُترتها، وهناك زرٌ في يدها، يا إلـٰهي إنّها قنبلة، يجب عليّا أن أتصرف قبل فوات الأوان.

ذهبت إليها ولكنني لم أقترب، أخبرتها: أنّني حزينة على وفاة ولدي بسبب أنّه اتّبَعى الإرهاب واستغنى على حياته وحياتي معه، كنت أحاول البكاء والوضوح أنّني حزينة وقد أفلحت هذه الطّريقة، فبعدما أخبرتها بهذا بدأت تزداد ترددًا وخوفًا من القادم، وعلِمت أنّ الإرهابيين لا يخافون على حياة من معهم، بل يفكرون في أنفسهم فقط، عندها تركت زر القنبلة وبدأت تجهش بالبكاء، وعلمتُ أنّ هناك من تخلّى عنها وهيَ تريد التّخلّي على نفسها كما فعلوا بها.

حينما أنهت بكاءها تأكدت أنّها ستكون بخير، فقد هيَ كانت تحتاج لمستمع جيّد، وطلبت منها أن تأتي إلى عيادتي، وانصدمت قليلًا؛ فقد علمت أنّ كلّ هذا كان مجرد تمثيل لتعلم أهميّة حياتها، حقيقة أنا سعيدة جدًا لأنّني أنقذت حياة أحد الأشخاص، لا أعرفها ولكنّ حياتنا جميعنا مهمّة، ونمتلك رسائل يجب أن نوصلها لكلّ فرد حتّى أنفسنا، وبعد كلّ هذه التّضحيات سعيدة لأنّني رسالة خير للجميع.

حذاقة رجفة قلم: نسيم ناصر الشّائبي

رحلة في عالم المستقبل

في يوم من الأيام كانت حزينة واقفة أمام المرايا قالت لي: ماذا بك ياصديقتي

فقالت: أنا خائفة من أن لا أحقق أحلامي وطموحاتي التي كنت أحلم بيها كلّ يومٍ، منذ الطفولة وأنا أرسم طريقي، أحاول بكل الطرق أن أصل إلي هذا الطموح، كل مرة أحاول، لكن محاولتي بائت بالفاشل، والحياة ظروفُها قاست عليا كثيرًا، وأنا لازلتُ طفلة عرفت كلمة المسوؤلية في سن العشر سنوات، كنتُ كلّ يوم أستيقط من النوم أقول بيني وبين نفسي هل سأحقق أحلامي يا ترى؟ عقابات حياتي كانت ليست سهلة كما أنتم تتظنون، لقد واجهت عقول المجتمع الانتقادي، السلبي، كانت أقوالهم: أنتِ لا تستطعينَ فعل أي شيء، أنتِ صغيرة، نحن لا يوجد لدينا هذه الطموح، أنتِ فتاة كل الفتيات ليس لهم طموح، من هذا الحدث!

كنت بمفردي بين جدران مظلمة أبكي، لا يوجد من يسمعني، كنت أكتب عن احلامي، كلما كتبتُ شيءً، أمسحهُ وأمزق الورقة، أخاف من أن يقرأ أحدًا الورقة، أخاف أن أقع في المشاكل؛ بسبب أحاسيسِي و مشاعري اللتي كتبتها!

كنت في صغري أخاف من المجتمع القاسي، دخلت في أزمات صحية ونفسية،

كل الأدوية ليس لها أي تأثير! كلّما ذهبت إلى طبيب يقول: أنه لا يوجد بي أيّ شيء، هنا أنا كنت خائفة؛ و أيضًا الألم، الوجع لا يفارق جسدي، فقدت الأمل من هذه الحياة.

في يوم ذهبت إلي طبيب معروف في بلادنا قال: كل الأدوية ومحاولتنا ليس لها أي جدوى، أعطى لي الطبيب بعض من النصائح، استمرت حالتي ثلاث سنوات، في كل يوم أنتظر أن تأتي المنيّة، مع هذا كله أرى الحياة بطرقها الايجابية، أذهب للمدرسة كل صباح، أشاهد منضر إشراقة الشمس الجميل؛ هل ياترى سوف تشرق أحلامي يومًا ما مثل إشارقة الشمس؟ أنا فتاة عانت الكثير من الظروف الصعبة، كانت الحياة معها قاسية جدًا علمتها الحياة الكثير و الكثير، حتّى حاولت أن تطور من نفسها، لديها الكثير من الطموحات، ولكن الحياة وظروفها لا تسمح لها بتحقيق بعضٍ من هذهِ الأحلام، ولكن لا تعرف معنى المستحيل، تحاول بكل ما لديها من قوة!

حاولت التطوير من نفسي في عالم المعرفة، حالتي أصبحت في تحسن ملحوظ، في كلّ مرة أبحث عن المفتاح الذي يفتح الباب الذي سيخرجني من هذه الغرفة المظلمة و الموحشة، كلّ ما أبحثُ عنده يأتي شيء لم يكن في الحسبان، ليس لدي الشغف في المحاولة، أصبحت أدرس فقط، حياتي أصبحت عبارة عن حزن وتراكمات نفسية وتفكير مفرط.

أحيانًا أسأل نفسي لماذا أنا فقط أيتها الحياة؟

بعدها أتذكر حديث النّبي -عليه أفضل الصلاة والسلام-

(إن الله إذا أحبّ عبدًا ابتلاه).

من أهم أحلامي أن أصبح دكتورة، تساعد الفقير، أن أصبح كاتبة توّعي المجتمع، ترشدهم إلى الطريق الصحيح، أن أقدم للمجتمع كل ما أستطيع من قدرات.

كنت أكتب، ولا يوجد من يدعم مواهبي، الشغف، الكتابة، لقد ماتت مع احلامي منذ زمن.

في تاريخ 3/3

جاءت مرشدة نفسية إلى مدرستنا، قالت: لنتعرف على مواهب الكتابة، كنت لا يوجد لدّي شغف في الكتابة، كنت أرى بعض الفتيات كيف يَشاركوا في النشاطات، من داخلي يوجد خوف، سألتني امرشدة هل يوجد لديكِ موهبة؟

قلت: لالا، لا توجد لدّي أي موهبة، كان على وجهي علامات الخوف، الدهشة.

قفالت: لماذا لا تكتبِ نصًا يعبر عنكِ، عندما أكتب يدياي ترجف! أمسكت القلم بعد ألم الوجع، الخوف، لقد كتبت كِل ما بداخلي؛ حين أكتب كان احساسي هو الانتصار في هذه الحياة، و في حين ذلك الوقت أصبحت أطور من نفسي رويدًا رويدًا، إلي ما أنا عليه الآن، أصبحت كاتبة مبتدئة، شاركت في عدّة منظمات، كانت بدايتي في مجال الكتابة جميل.

فأنا الخلود، أنا البقاء، سوف تشاهد جميع صفحاتي على نجاحاتي يومًا ما، "في قاموسي لا يوج المستحيل"

ردت عليا المرايا:

أنا الآن حزينة ياصديقتي، هل هذا كل محصل لكِ، لقد كنتِ قوية وشجاعة، واجهتي كل ظروف الحياة بمفردك، ياصديقتي لا تسمعي لأحد، افعلي ما في عقلك قط؛ أنتِ فتاة صغيرة، حاولتِ أن تطوري من نفسك، لا يوجد شيء مستحيل في الحياة، نحن مجموعة من البشر من الصعب أن تجعلي الجميع يعجب بيك، بالمحاولة والاجتهاد؛ سوف تحققي جميع أحلامك، لكن لا تيأسي استمري، فالحياة مغامرة تستحق العناء!

حذاقة رجفة قلم: خلود محمد

في يوم من الأيام، بينما كنت أجهز نفسي لكي أحقق حلمي الأول وضعت ورقة وقلم وكتبت السلبيات والإيجابيات التي ستواجهني، وفي اليوم التالي بدأت بتحقيق حلمي،

أول ما واجهته هو النقد السلبي من الأشخاص، فكانوا في كل خطوة أخطوها يحاولون إعاقتي بشتّى الطرق، بدايةً شعرت بالإحباط وأنني لن أنجح ولكن بعدها تمالكت نفسي؛ وقلت لا للفشل وسأكمل مابدأته ولن أتوقف إلى أن أصل إلى ما أريد وأكون فخورة بنفسي، فواجهتهم البعض رددت عليهم والبعض تركتهم؛ وحاولت كثيرًا أن لا أتأثر بكلام أي أحد، دائمًا ردد في نفسك أنك لست شخص فاشل كما ينعتك البعض وإنما أنت ناجح وحتمًا بالعزيمة والإصرار ستصل لما تريد، ولا يمكن للفشل أن يسيطر عليك إلا إذا تسلل الخوف إلى داخلك.

إن كنت تريد تحقيق أي شيء في الحياة وضمان مستقبلك؛ أولًا عليك أن تحسن علاقتك مع الله وتستعين به فهو من سيعينك ويقويك، لا شيء سيستقيم في حياتك إلا إذا جعلت علاقتك مع الله جيدة، ثانيًا تطوير نفسك والبحث فيما تريد وإلى ماذا تميل.

ثالثًا أن تُعطي نفسك دائمًا حافزًا للمواصلة، مثلًا بعد أن تفعل شيء ما وتنجح فيه تكافئ نفسك وتستمر هكذا...

رابعًا أن يكون المحيط الذي أنت تتواجد فيه مليء بأشخاص جيدين وإيجابيين، لكي يتوفر لك دعم نفسي جيد ولهذا تأثير على مستقبلك، أما إذا كان محيطك غير ذلك فحتمًا له تأثير سلبي عليك.

خامسًا أن تقوم بفعل الخير ومساعدة الأخرين، فلهذا أثر يعود عليك بالخير والبركة،

سادسًا أن لاتشغل عقلك بالتفكير بما يقلقه والندم على مافات.

الختام

آمن بنفسك وبقدراتك وبأنك متميز لذاتك وتستطيع صنع مستقبل وإحداث فرق في هذا العالم، تجنب أن تحتقر نفسك أمام الأخرين.

حذاقة رجفة قلم: يسرى عقاب

الطموحات والأحلام

طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات، طموحة منذُ طفولتها تسعى نحو مستقبلها وعالمها الخاص الناجح والمميز، كاتبة وقارئة وشغوفة بـ طموحها وأحلامها الكبيرة، تعمل بكُل إصرار ورغبة وشغفًا مُنبع الأمل والإتقان.

ربُما أحلامها مُرهقة وشاقة وتحتاج الكثير والكثير من السعي وسنوات عديدة لتحقيقها، وصولها لـكُل رغابتها وأحلامها وطموحاتها.

- [ ] لدينا أحلام وطموحات نريد الوصول لها لكن الوصول ليس سهلًا ياعزيزي القارئ طريق طويلة وشاقة المليئة بالتحديات والظروف يصعب الصبر عليها أحيانًا، لكن إيمانُنا بالله يجعل منّا أصحاب العزم والقوة ونتوكل عليه فـي كُل خطوة كبيرة كانت أو صغيرة ونتحدى كُل ماحولنا من الأشخاص السيئين نعمل بكُل اجتهاد وجهد.

- [ ] بعد مرور خمسة عشرَ عامًا، أصبحت هذه الفتاة من أنجح الأطباء في مجال جراحة الدماغ، دكتورة ناجحة وتحب مجالها برغم إرهاقه وتركها لـكُل ماهو جميل فـي هذه الحياة، مديرة شركة من أنجح الشركات فـي العالم لبيع الأدواية.

النجاح والتفوق ليس سهلًا يحتاج الكثير من العمل والسعي والرغبة والوقوف بعد ذلك الفشل الكبير.

بداية كُل شخص ناجح عبارة عن فشل كبير ومُرهق، لكن النجاح لن يستسلم يقف من جديد بقوة أكبر.

حذاقة رجفة قلم: نِادرة الكوني خفافة

أهلاً يا جَميلتِي المُستقبلية

أهلًا بذاتي، أهلًا يا قوية، كيف حالك وحال أحلامك وأهدافك هل حققتي ما تتمني؟

هل وصلتي إلى ما تريدين الوصول إليه؟

هل فعلًا من يتعب ويعمل يصل؟

هل وصلتي بعد كل هذهِ المشاق إلى ما تريدين؟

أخبرينا عن رحتلك وكيف وصلتي إلي هنا؟

أهلًا يا جميلةُ الماضي، حسنًا سوف أُجبك على كل سؤال عن حالي وحال أحلامي، أنا الآن فخورة وفخورة جدًا لوصولي إلى هنا بعد ما وقعت ونهضت، بعد أن انجرحت وانكسرت بعد ما تدمرت، بعد ما قالوا بأني لن أصل، وبفضل الله وثم نفسي وصلت ولله الحمد.

أنا الآن أكبر مدربة لتنمية البشرية في بلادي، بعد أن قالوا

إنها تحلم بشيء يستحيل حدوثه في بلدنا؛ وأنا صَاحِبَة أَكْبر منزل لي لإحتواء الأطفال الذين ليس لهم أباء وأمهات، لن أقول ميتم؛ لأنهم أطفالي وأنا أمهم وأباهُم ولا يوجد أحد يتيم على وجه الأرض، بيما أن الله -سبحانه- في الوجود؛ وأنا من فازت ثلاث مرات بِالمرتبة الاولى في مسابقة حفظ القرآن الكريم، ولله الحمد، بعد أن ضعفت وقلت لن أقدر على حفظه وأنه أمر صعب وأنه شرف عظيم ولكن بفضل الله وصلت و شرفت بلادي؛ أنا الآن من تملك مركز تحفيظ وتعليم لكتاب الله وسُنة نبيه للأطفال والكبار؛ وأنا الآن من اصبحت أستاذة في الجامعة بعد أن قالوا إنّي لن أصل، وإني مغفلة وإني غبية، واستَهانوا بقدراتي، وكان أبي يريد إيقافي عن الدراسة؛ لأن العادات والتقاليد تقول أن الفتاة لا تتدرس وتتعلم؛ أنا الآن من تملك معمل لصُنع الحلويات والكعك، بعد ما كنت لا أقدر على صنع لنفسي كعكة لأكلها!

نصيحتي لجميلة العيون التي تقرأ:

اسعي ثم اسعي ثم اسعي لن يتحقق أي شيء من أحلامك وأهدافك إن لم تسعي لن تصلي إلي مرادك"

وهناك مقوله تقول "اسعى يا عبدي وانا اسعى معك" فاسعي والله معك، واعملي؛ لأن لن يصنع الحلم من دون العمل

واجتهدي في دراستك وعملك لتتميزي عن غيرك بجتهادك،

اصبري على الأوقات الصعبة والمرة لأن كل مر سيمر وكله فترة وحتعدى حتعدى وإنها الأقدار مكتوبة من الله فعيشيها برضى واطمئنان ويقين أن القادم أجمل بكثير - بعون الله- وإن تعبتي ارتاحي ولا تستسلمي واحذري أن تستسلمي لتحطيم من حولك، أنتِ أقوى من أن يحطمك بشر ومن يكونوا هم حتي يقدرون قدراتك.

وأخيرًا قال سبحانه {لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها}

أن الله -سبحانه وتعالى- يعرف قوتك ويعرف كميه صبرك وطاقتك وحشاه أن يكلف أو أن يبتلي العبد فوق طاقته حشاه،

واقتربي من الله يُقرب منك كل شيء جميل وسوف تري جمال قرب الله في حياتك، إن صليتي ركعتين قيام كل يوم، فتبدئي يومك بالصلاة وبذكر الله وستري جمال يومك وكمة الراحه والاطمئنان.

وأخيرًا اذكروني بدعوة جميلة وإليكم بالمثل!

حذاقة رجفة قلم: هبة الوهاب محمد سالم

ها أنا ذي، أجلس مرتاحة بين عدد لا بأس به من الكتب التي خطتها أناملي، لا يشغلني شيءٌ البتة، متخرجة من التخصص الذي لطالما حلمت به، أعمل محامية وأستاذة لغة عربية، فقد أصبحت الأن محملة بالكثير والكثير من الانجازات التي جعلتني أفخر بنفسي، وجعلت والدي فخورًا بأبنته أيضًا، الآن وبعد كل تلك المشقة أستطيع القول بأنّي قد جبرت، ورزقتُ بزوجٍ لطيف وعائلة دافئة، لا شيء سوى الهدوء والأمان، انا جدًا فخورة بنفسي القديمة التي جعلتني أصبح بهذه القوة.

حذاقة رجفة قلم: دعاء فوزي

لم تكن أحلامي صعبة كما كنت أتوقع، فقط كنتُ أملأ نفسي معتقدات بالية وأقول بأنها مستحيلة ولن تُحقَّق في مجتمع ذا عقلية ساذجة، وأملأ نفسي بتبريراتٍ تجعلني أُحبط يوميًا، ولكن ما عرفته أخيرًا أن كل ذلك كان مجرد هراء ليس إلا، وأني أستطيع أن أصعد السلم درجة درجة، بحيث لا أعيَّ ولا أمَل، أعيش اللحظة بتفاصيلها، وأسعد بجمال القدر المكتوب لي، وأتقبله، وأحاول مهما كلفني الأمر ألّا أستسلم.

حذاقة رجفة قلم: دعاء فوزي أبوعجيلة

فالتَتقدم الكاتبة والمهندسة والدكتورة والمدققة والملقية والمصممة الداعية صاحبة أكبر مصنع للكروشية في ليبيا وأكبر مكتبة عامة في ليبيا وصاحبة أكثر الكتب مبيعًا حول العالم العربي: إسراء مصطفى.

لطالما كان هذا الخطاب يجول في رأسي ودائمًا ماكنت أغرق في أحلام اليقظة، فهذا كان حلمي أن أنادى بجميع هذه الألقاب التي تشعرني بالفخر؛ لأني أرفع اسم بلادي عاليًا.

وبعد مرور السنين تحقق جزء من هذه الألقاب ولكن للأسف وجدت الكثير من العقبات في طريقي، سقطت كثيرًا ولكنّي ما أن ألبث إلّا و أقوم سريعًا، لأواصل إكمال حلمي.

واجهت صعوبة في قلة الدعم من الدولة ونظرة المجتمع للشخص المختلف عنهم والذي اتخذ مسلكًا مغايرًا لطريقهم، فحينها قررتُ أن أدعم نفسي بنفسي و أن أكون أنا الداعم لمن هم مثلي ويودون السير في طريقي.

لن أطيل الحديث ولكن رسالتي التي أريد أن أوصلها للمؤسسات الوطنية أن جودوا بأبصاركم للشباب وادعموهم في كل الأشغال، أيا أولي الكراسي والأموال إن شبابنا يعاني من قلة الدعم المعنوي والمادي، شبابنا لديه الكثير من الأفكار هم قادرون على التغيير، ولكن للأسف لا أحد ينظر إليهم بعين الاعتبار، فردوا ندائنا يا أولي الأفئدة والألباب.

والآن رسالتي للحالمين وذو الأهداف السامية: أن سيروا في طريقكم ولا تلتفتوا لرأي الناس فهم في جميع الحالات سينتبهون لأخطائكم ولن يلتفتوا لإنجازاتكم، قاوم وجاهد وابدأ من الصفر وستجد نفسك غدًا واصلًا للقمم، لا تأبه للعقبات وانفض عنك جحول الكسل والتبريرات.

كان الله في عون كل ذي غاية سامية وأهداف عالية وكل ذي أحلام يبني بها أمتنا ويعيد لنا عزتنا.

حذاقة رجفة قلم: إسراء مصطفى المطماطي.

أحلام اللؤلؤة

تقول احداهن هأنذا اليوم في حديقتي الخضراء المليئة بأنواع الزهور، أشقُّ طريقي من بين أقحواناتي وياسميناتي العطرات، ذاهبة إلى فرسِي السَّوداء والتي أسميتها دعجاء نسبة لسوادها، الذي يشبه عينًا سوداء واسعة بأهداب طويلة، لأمتطيها في جولة قريبة بعد تجديل ظفائرها، وبعد هذه الجولة الممتعة على ظهر الدعجاء، أخرج في سيارتي ذات الطابع الكلاسيكي بلونها المائل لزرقة السماء، لأتجول وأتسوق وأقضي بعض الأمور المهمة، ولا أنسى المرور على مكتبتي ودار نشري الخاصة التي تقع على قارعة الطريق المزدحم، فآخذ منها كتابًا وأقرؤه في المقهى المجاور لمكتبتي، والذي خصصته للنساء فقط اللواتي يزرن مكتبتي وكتبت على بابه بخط وردي جميل مكتوب بعناية (هذا المكان للإناث فقط) وتحتها عبارة أخرى بخط أحمر محذِّر (يمنع دخول الرجال أو حتى العبور أو الوقوف أمام الباب، وإن رأيت رجلًا هنا فسأقوم بصفعه) مهددة ذلك الجنس الهمجي والخشن بالصفع إن اقترب، وأعطي المساحة للجنس النَّاعم اللطيف للاستجمام بعيدًا عنهم.

هأنذا أحتسي كوب قهوتي الباردة التي تغزوها مكعبات ثلج على هيئة ورود وتفوح من كوبي رائحة الفانيلا كنكهة أحبها، ومنقوشٌ على كوبي "احتسي والسلام لقلبك يا جميلة العينين" مع صوت العندليب الذي مُلئ المكان أُنسًا وطربًا، وبينما أحتسي قهوتي أفكر في قضيَّتي الجديدة وأنا ضامنة نجاحي فيها وتبرئة مُوكِّلتي؛ لأنني محامية ممتازة (لست مغرورة بل هذه حقيقة، إن التَّواضع جميل)، قرأت جزءًا من كتاب التنمية البشرية الذي اشتريته من مكتبتي ومن ثم أغلقته ناوية إكماله عند فراغي، وركبت سيارتي متجهة لمنزلي الذي يقع في أطراف المدينة بعيدًا عن ضجيجها، لآخذ أمي في نزهة لطيفة نختمها بوجبة عشاء في مطعم السمك المفضل لديها، نأكل فيه عشاءنا بهدوء ونتناقش عن أي البلاد سنسافر هذا الصيف، قد نسافر لبلاد آخر غير مصر والشام التي لطالما حلمت أمى بزيارتهما ولله الحمد زارتهما برفقتي، فكرت في أن نسافر لليونان في هذا الصيف، واقترحت عليها الأمر، أعجب أمي هذا الإقتراح كثيرًا، تأخر الوقت وعدنا للمنزل ونحن في مزاج رائقٍ جدا، وكل منَّا أخذت حمامًا دافئًا، مع أكواب من الشاي الأخضر بالنعناع الطازج من حديقتي، وجلست وأتأمل تفاصيل حياتي بفخر وسعادة وسلام نفسي، وأرى الراحة والاطمئنان والسعادة تشعُّ من وجه أمي، حقًا أنا فخورة لكل ما وصلت له ولكل ما حققته في حياتي من أحلام أريدها، ولازلت أسعى لأكثر منها، وبينما أنا غارقة في مشاعر الفخر والسرور هذه أتاني صوت أمي الغاضب وهي تشدُّ فستانها بوشاحٍ في خصرها كي لا يبتلَّ بالماء، وفي يدها دلو الماء وتقول لي بوجه متجهم: اذهبي إلى

الصنبور لتري مابال هذا اللئيم الذي يبدوا أنني سأقتلعه بيدي ليكون فُرجة لجميع صنابير المنزل، وبينما أنا ذاهبة إلى الصنبور انزلقت قدمي بسبب الماء، وكادت عظامي المتهشمة من قساوة الحياة أن تتهشم مرة أخرى، وأبقى جسدًا خاوٍ بلا عظام، نهضت أقاوم الآلآم كصرصور يصارع الحياة بعد دهسه بالشبشب، وأنا أفكر لماذا يقاوم العيش هذا الصرصور حتى بعد خروج ما في جوفه، وكيف يقاوم الحياة بعدما كسرت له أذرعه بدهسي له، بينما عقلي في الطرف الآخر منصدم بالواقع ومبتلع إياه بعد تجاوزه لأحلامه المخملية، ظانًّا أنَّني "وومن اندبندنت" أو "سترونق وومن" كما يقال، وهذه النهاية يا أصدقائي، ولنعود الآن إلى سؤالنا، كيف لا يموت الصرصور بعد دهسه عدة مرات؟

حذاقة رجفة قلم: لُبنَى علي رمضان

لكل منّا أحلام وطموحات نسعى جاهدين حتى نصِلها، ولكن ليس كل مايتمناه المرءُ يُدركه، فكما هناك فترات نجاح أيضًا يوجد فترات فشل، لابأس بِالفشل طالما سنتعلم منه لنُقدم الأفضل؛ أنَا عن نفسي لم تكُن بدايتي سهلة أبدًا، فقد فشلت مرارًا وتكرارًا وتعلمت مِن النقد البناء كثيرًا، حتى أصبحتُ على ما أنا عليه اليوم، لطالما حلمتُ أن يُذكر اسمي في الكتب وأن أكون كاتبًا مشهورًا، كنتُ أحلم بِذلك بشدة وظننتُ أنها مجرد أحلام ستبقى في مُخيلتي دائمًا؛ ولكن في يومٍ من الأيام خطرت لي فكرة وقلتُ لنفسي لما لا أسعى حتى أصل؟

كان عقلي الباطني يُقنعني بأنهُ أمرٌ صعب يتطلب العديد من المجهود والأفكار؛ ولكن في نفس الوقت هنالك شي داخلي يُؤمن بأنني حتمًا أستطيع، فنظرتُ لنفسي أمام المرآة نظرة كانت طويلة وعاهدتُ نفسي على الوصول، ومن يومها شاركت في العديد والعديد من الكُتب والمنظمات والبرامج أيضًا وفازت نصوصي وتم توثيقها في مسابقات أكثر من مرة! ولم يتوقف انجازي هُنا فقط؛ فاليوم وبكل حُب قد اقتربت من إصدار أول أعمالي من الكُتب الورقية.

فلهذا السبب بذات أُريد منك أنتَ التي تقرأ كلماتي الآن، أن لا تستسلم مهما كلف ذلِك، ومهما فشلت لا تتوقف، لا بأس بفترة من الراحة فكلنا طاقة بالتأكيد؛ ولكن خد قسطًا من الراحة وانطلق من جديد، فالسهم يحتاج أن ترجعه للوراء لينطلق بقوة للأمام، فلا تستسلم.

حذاقة رجفة قلم: ليـال عبد الرزاق الحداد

خلال رحلتي في عالم المستقبل واجهت العديد من التحديات والصعوبات التي كادت تُحبطني، ولكني تمكنت من تجاوزها بفضل إرادتي القوية وتحملي للمسؤولية.

كان أكبر تحدي لي هو العمل على تحقيق حلمي في مجال الكتابة، حيث واجهت صعوبات في الحصول على التعليم المناسب والفرص الكافية للتدريب، كانت تواجهني الكثير من الانتقدات الغير بّنائة، مثل: كيف ستصبحي كاتبة، أنتِ صغيرة على ذالك، ليس لديك اسم حتى في هاذا المجال، وأخرى... انظري من أين أنتِ؟ انتِ من ليبيا، هل سمعتي بكاتب أو كاتبة مشهورة من هذا البلد البائس، إنه ليسَ خطأك أعلمُ، ولكن أنصحك ألا تحاولي...

لكنني لم أيأس وعملت بجد لتحقيق هدفي، حتى وجدت فرصة للبدأ في هذا المجال، سأكون صادقة بكيت وبكيت بعد سماع هذا الكلام الجارح، فهذه ردة فعل أي إنسان طبيعي لديه مشاعر، ولكن بعد فترة تخطيت هذه المرحلة، والآن أعمل جاهدة لتحقيق طموحاتي، وأشعر بالفخر بأنّي ليبية، وسأعمل جاهدة لأكون كاتبة مشهورة.

حذاقة رجفة قلم: مرام مصطفى أبوراس

طموحي بدأ بشرارة داخلي نَحو ذاك الحلم، مِعطف أبيض و سماعة منسدلة على كتفيَّ؛ لأغدو أمهر الأطباء حول العالم، لرؤية ابتسامة مريض شُفيَ بعد طول عناء؛ لأجل فرحة أم وأب ولأجل ابتهاج قلب عائلة تنتظر حبيبا لها وكلها أمل، لإعادة بث الحياة بجسد أنهكه المرض و طالت به الليالي، إنها اللمسة الإنسانية الممزوجة بنقاوة الأطباء، رغبتًا في الوصول وإعلان النجاح، صبرتُ على جميع الظروف من مشاكل أسرية و انتقادات القريب و الحبيب قبل البعيد، ومشاكل اجتماعية، ذهابًا إلى المشاكل داخل بلادنا الحبيبة وصعوبة العيش و التوفيق بين الدراسة و لُقمة العيش، و لكن رغم كل ذلك تبقى بذور الأمل تَنمو داخلي يومًا بعد يوم و تُسقى بالصبر و العزيمة والإصرار حتى تُثمر أخيرًا بتحقيق ذَاك الحلم.

الكاتب: ميلاد عبد السلام شرف.

الفائزة معنا بالمرتبة الأولى في المسابقة العام هي:

كان ذلك صوت المذيع الذي يقوم بِتقديم المسابقة التي كانت على الصعيد العربي ولكن لحظة، إنها أنا!

-كُنتُ أقف أمام الجميع بِتوتر فهي المرة الأولى التي أقف فيها أمام عدد كبير من الناس... أخذتُ نفسًا عميقًا مع ابتسامة وبدأت بالحديث بعد ما قال المذيع:

-ما شعورك هذه اللحظة؟ ولابد أن الأمر استحق الكثير للوصول حدِّيثينا عن بدايتك وما مررتِ به لتحقيق الفوز اليوم؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم لك الحمد، أقسم أنه شعور أعجز عن وصفه، فخورة كثيرًا بنفسي، فخورة أنّي استطعتُ الوصول رغم ألآف العثرات والألف حجر وكل ما واجهت في طريقي لتحقيق كل أهدافي، الأمر استحق سنوات طويلة من المحاربة في سبيل هذه اللحظة، ولله الحمد

وحقيقةً البداية لم تكن سهلة ولكن بفضل الله والإصرار والعزيمة نستطيع تحقيق نجاحات رائعة حتمًا!

وفي الختام أُريد إخبار كل من يشاهدني اليوم: عزيزي النجاح ليس سهلًا ولكنه ليس. بالمستحيل، لا أحد يأتي لهذه الحياة بنجاحاته أو يعلمُ كل شيء، اعلم جيدًا أن بعد التعب هناك لذة وصول وفخر كبير بنفسك!

عليك أن تُدرك من ضمن نجاحك هو نجاح من حولك وتذكّر دائمًا "نجاح الآخرين مكمل لنجاحك وليس مدمر له" افرح لهم كما تفرح لنفسك، حب الخير لغيرك ليحبب الله -سبحانه وتعالى- خلقه فيك.

لكل منا موهبه وأساليب تُميزنا عن بعضنا، وهنا يكمن الاختلاف والمتعة في ممارسة ما نحب هو أسلوبنا الخاص، فقط توكل على خالقك واسعى سترى فرق كبير في حياتك كلها ليس فقط في مجال واحد، كُن دائمًا فخورًا بنفسك وكل إنجاز صغير حققته ستتبعه الإنجازات الكبيرة.

ولا تحزن عندما تخسر في شيء فالخير دومًا فيما يختاره الله لك.

شكرًا لكم جميعًا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حذاقة رجفة قلم: أروىٰ عادل عقوب

لِكُلٍ مِنا أحلام وأهداف نسعى جاهدين إلى تحقيقِها.

فمنا من يريد أن يصبح كَاتبًا، والآخر مصور ومهندس وطيار، ورائد فضاء، ومصرفي... تعددت الأحلام والتخصُصات، ولكن يبقى الهدف واحد**!**

وَهو الوصول إلى أحلام الطفولة، وتحقيقُها رغم الصِعاب والضغوطات.

فليس هُناك إنسان ناجح دون الصعوبات واللحظات من الفشل وأحيانًا السقوط؛ فالنجاح يحتاج إلى إنسانٍ مؤمن بأن الله لن يتركه، وواثقٌ بقدراته الشخصية، ولديه العزيمة والإصرار على الوصول... فالنجاح لن يأتيك على طبق من ذهب، سقوطك وفشلك هما أساس النجاح، انهض وتوكل على الله، واسعَ جاهدًا إلى تحقيق حُلمك.

_أنا أثق بك.

حذاقة رجفة قلم: ابتهال خالد علّوه

وأَنا أَدْرُسُ كَعادَتِي ذَهبتْ بِي مُخيلتِي إلي المستقبل بعد سِنين لَيْسَت بِطويلةٌ وأنا مع الأَطفَال الذّي يُحبونِي ويُحبوُن أَنْ يَأتُو لِزيارتِي، ليسَ كباقِي الأَطِباء لأنَنِي لست طَبِيبَة عَادِية؛ فَأنا تِلك الطَبِيبة التي تُعامل الأطفَال وكَأنهم أطفَالهَا وتُهديهم الحَلوى اللذيذة وتَلعب وتمزَح معهمْ، وبعد الظُهر ذَهبتُ أَتَفقد مَطْعمِي وكَيف يَسرِي العَملُ بِه وألَتقِي معْ الزَبائِن وهُمْ فَرحِين مُبتَسِمين كَعادتِهم مَسرُورِين مِن خَدمات المْطَعم ولذَاذَة أكِلهِ، فَأنا أصْنعُ بِه الطَعام الصِحي اللَذِيذ وسَعِيدةُ لإقبَال النَاس عَليه، ولا أنْسَى تَفقُد دَار الأيتَام أَو كَما أسمِيهَا أنَا "دَار أطفَالِي الجُملاء الخَاصةُ بِي" وألعبُ مَعهم ونَأكل الغَذاء سَويّةً، ثُم أذَهبُ إلي البيت لِكي أرتَاح قليلًا وأُراجعُ مع شَيخَتِي وِردِي القرآني لكي لا أنسى مَا حَفِظتُ وأظَل دَومَا حَامِلتًا لِكِتَاب الله، وأُحضِر شَنْطةُ السَفرِ لِأسُافِر لِبلاد جَديدَة ومُغامَرةٍ جَدِيدَ فَأنا أُحب السَفر لِبُلدنا مُختلفةِ واكتشَاف تَقافاتٍ جَديدَة وغَرِيبة، وأُكملُ باقِي شُغلِي ومَهامِي استعدَادًا لإطلاق مُستحضر التَجْميل الخَاص بِي الذّي سَيُحدثُ طَجة كَبِيرة؛ لِحُسن صُنِعِه وجَمال خَامتِه، ولاَ أنسَى استفقاد فرسي ثَرى واللَعبَ مَعهُ قلِيلاً؛ فإنهُ حُلم طُفولتِي وحَيوانِي المُفضل الذي لطَالما حَلمتُ بِالحُصولِ عَليهِ وتربِيتهُ وأكون فَارسةً تَملكُ فَرسًا سَرِيعًا وأَصيلًا.

نَعم يا أمي ها أنا أتيةٌ؛

أُففف شَردت مَرةٌ أُخرَى إلى هَذا الحُلم الجَمِيل الذِي سَيتحقْق -بإذن الله- فِي يَوم من الأَيام كَعَادتِي ولمْ أُكمل دِراستِي؛ ها أنا أتيةٌ يا أمي حَاضر، حَاضر.

حذاقة رجفة قلم: يُمنى علي بِن رحومة

مُستقبلي العَزيز، مرحبًا من جَديد، مدينةٌ لكَ الآنَ وإلى الأبدِ بترنيمةٍ روحيةٍ مثلَ تسبيحةِ الصلاةِ الأولية، هادئةً كَنشيدِ المؤمنِ الخائفِ بين يدي الله، أو كَشمعةٍ رُكنهَا الدائمُ مزاجًا سيئًا من الأشخاص و الجمادات؛ لا يهم، فَأنا بِنتظاركَ حتى لو سحبتَ مني كل يديكَ، مثلمَا تفعلُ بي القصصُ، لن أتعب، حتّى ولو ارتطم رأسي بالطرقاتِ الفرعيةِ،

سَأبقى ثابتة، مثلَ اسمي

حِصنًا مَنيعًا من الحكمةِ والإرشادِ.

أبكي الآن، ودائمًا، عليكَ ومن أجلكَ.

مديّنةً لكَ بألفِ عذرٍ وندمٍ،

حتى ولو شغلني ألفَ شاغلٍ عنكَ، أُصادفكَ دائماً؛ كَنجمًا لامعًا، أو غيمةٍ مخيفةٍ،

أنتَ وأنا والأيام سَنتقاسمُ الحُزن.

أنتَ تأكلُ النصفَ الأولَ، وهوَ يتقيأُ النصفَ الآخرَ، وعلى القسمينِ احتفلُ أنا، بعددِ إنجازاتي السابقة، وأعمالي الحديثة، ليس احتفالًا صخبًا، على العكسِ؛ بِصمتٍ خفيفٍ،

كَأنّي ورقةٍ خضراءَ شقيّةً في وجهِ الريحِ، أو كَأنني غزالةٌ جميلةٌ مرحةٍ، تُداوي الجروحَ، وتُخفي النُدبات، تَمتطِي الحكايات، مثلَ الحياةِ بقوةٍ

وهي تعلمُ أنها شقيقةَ الموت.

لا بأس أيضاً؛ فالموتُ أصبحَ رغيفًا لكلَّ شيءٍ.

شُكراً لأنكَ فتحتَ ستائرَ الشعرِ على مقلتي، وَلمستَ وَجهي قبلَ أن يصابَ بِنزلةِ بردٍ، ورَكضتَ معي إلى اللامجهولِ، والخوفِ من الحبِ، وَكنتَ معي مِثالًا لِكلِّ ما هو جيداً وسنداً.

شُكراً لأنكَ خَذلتنِي بِمرحلةِ الثانوية، وَصارحتَ قلبي بوعيٍ ناضجٍ، وَأخذتنِي على محملِ الصدقِ دائمًا مع ذاتِي وبدونِي...

حذاقة رجفة قلم: ملاذ بشار المظلوم -الجمهورية السورية-

لكل منّا أحلامة الخاصة وطموحاته التي يسعى جاهدًا وبكل مالديه من جهد ووقت؛ لكي يشق طريقه نحو المستقبل ويرسم خريطة تلك الرحلة التي ستسطر مستقبله، فالحاضر ما هو إلا سُلم للوصول إلي المستقبل، وأنت تصعد هذا السلّم ستواجه العديد والعديد من العثرات والضغوطات والعقابات وما هذه إلا تحديات لنفسك وتوكيد ذاتك، فهل يمكن أن تتلذذ بطعم النجاح دون تعب؟

دعنا نذهب في رحلة قصيرة لعالم المستقبل، لنرى مستقبلك إن لم تتعب في الحاضر.

أنت الآن طبيب ولديك شهادة يعتز بها الجميع، وهناك الآلاف من المرضى الذين وضعوا آمالهم بك، فهذا يبكي من شدة الألم، وذاك لا ينام الليل، وآخر فاقد لوعيه، والكثير والكثير... أخبرني كيف ستساعدهم وتخفف عنهم إن كانت شهادتك بالغش ومجرد حبر علي ورق!

حسنًا، ستخبرني أنك لا تريد أن تكون طبيب، لنفترض أنك أصبحت مهندس وقدم لك الكثير من العروض، هذا يريد بناء مستشفى، وآخر بناء منزل، إلخ...

هل ستتهرب أم ستجرب حظك وتسقط البناية علي رؤوسهم؟

أنت: أنا لا أريد هذه المجالات الصعبة.

ماذا تريد إذن؟

أنت: أريد شهادة معلم فحسب.

أن تصبح معلم ليس بالأمر السهل؛ فهذا يتطلب الخبرة، والجهد، والصبر، وسيكون على عاتقك الكثير من الأجيال الذين هم شباب المستقبل.

ألا تستحق كل تلك المجالات المثابرة والاجتهاد؛ لتكون ناجح في عملك.

وأعلم عزيزي القارئ:

أنه لا فائدة لتلك الشهادات العليا، والمناصب الكبرى، إذا كان العقل فارغًا؛ فأنت اليوم تمثل نفسك في المستقبل.

حذاقة رجفة قلم: هداية عاشور شنة

الخاتمة

لكلِّ شيء بدايةٌ و نهاية، وها هي محطتنا الأخيرة تحملُ داخلها المستقبل و الأحلام الواعدة و المشاعر المليئة بالأمل و التفاؤل و انتهاء رحلة الإبداع التي فكُلّ الشكر لحاذِقات رجفة قلم علي إخراج هذه التّحفة الفنيّة الرائعة الّتي تمت صناعتها بأباخس مُبدعة وأرجو لكلّ قارئٍ أن يستمتع بالقراءة والمطالعة بقدر ما استمتعنا بخط ونحت مشاعرنا بهذا الكتاب، والحمد لله ربّ العالمين.

منسقة الكتاب:

نيروز عبد الحميد القطراني

المشاركين بهذا العمل ....

ساجدة أبو بكر بن هاشم

رنا خالد الحمود

غزل الورفلي

آسمّيه آل الشاعري

مريم محمد الطروق

هاجر الزناتي المبروك

صباح أ محمد

نورس عين مفتاح مفتاح

عائشة محمد السايق

تسنيم المحرق

أينور أحمد بوراس

مريم محمد الزياني

فاطمة محمد الشرياتي

عائشة عيسى البسباس

أروى عبد الوهاب أبو الخيرات

يقين الصديق قدورة

هنادي فهد عبد الحميد

هديل محمد الجبالي

إسراء ناصر ساسي

حواء أبو طالب خالد

يسرا شكري أبو الخير

ملاذ بشار المظلوم

غفران جليد

شهد أحمد نويصه

حليمة السعدية

غدير أنور أحمد

رويدا محمود بن خضرة

نادرة الكوني خفافة

غُفران خالد النويصري

أنسام فتحي

رُدينة أبو سبيحة محمد

هداية نضال بوجميلة

رشا حسام الزروق

أبرار أبو شناف

نسيم ناصر الشائبي

خلود محمد

يسرى عقاب

هبة الوهاب محمد

دعاء فوزي

دعاء فوزي أبو عجيلة

إسراء مصطفى المطماطي

لُبنى علي رمضان

ليال عبد الرزاق الحداد

مرام أحمد أبوراس

ميلاد عبد السلام شرف

أروى عادل عقوب

إبتهال خالد علوه

هداية عاشور شنة

يُمنى علي بن رحومة